

## علاقة شبكات التواصل الاجتماعي ببعض المتغيرات النفسية والتأثيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب الجامعة بالوادي الجديد

منى صابر

رشا حسن

### الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة استخدامات الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستوى تقدير الذات والرضا عن الحياة وأسلوب حل المشكلات، وكذلك علاقتها ببعض التأثيرات الاجتماعية، وتضمنت عينة الدراسة (٣٠٠) من طلاب وطالبات الجامعة الملتحقين بالفرقة الدراسية الأولى وحتى الفرقة الخامسة، بواقع (٤٠ ذكور، ١٦٠ إناث) تم اختيارهم من محافظة الوادي الجديد، وتراوحت أعمارهم بين ١٧، ٢٤ سنة، بمتوسط عمري قدره (٢٠,٤٢) سنة، وإنحراف معياري قدره  $(1,03 \pm)$ ، طبق عليهم مقياس (تقدير الذات، والرضا عن الحياة، وأسلوب حل المشكلات)، فضلا عن استبانة التأثيرات الاجتماعية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين معدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والرضا عن الحياة، وعلاقة سالبة مع أسلوب حل المشكلات، بينما الارتباط بين معدل الاستخدام وتقدير الذات كان غير دال احصائيا كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين معدل الاستخدام وكل من التأثيرات الاجتماعية والمعرفية وعلاقة سالبة مع التأثيرات السلوكية، كما أوضحت النتائج وجود فروق دالة احصائيا في معدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تعزى لمتغيري محل الإقامة وحجم الأسرة وكانت الفروق في إتجاه عينة (الحضر وحجم الأسرة الكبير)، وايضا وجود فروق تعزى لمتغيري (نوع الطلاب ونوع التعليم) وكانت الفروق في إتجاه عينة (الكليات العلمية - إناث).

**The relationship of social networks to some psychological variables and social influences  
I have a sample of university students in the New Valley**

**Mona Saber  
Rasha Hassan**

**Abstract**

The aim of this study is to know The relationship between the use of social networking networks and, self-esteem, life satisfaction , problem solving as well as social influences, The study sample consisted of( ٣٠٠ ) students enrolled in the ١<sup>st</sup> and ٥<sup>th</sup> class,(١٤٠ males and ١٦٠ females). They were selected from the New Valley Governorate and ranged in age from ١٧ to ٢٤. The average age was ٢٠.٤٢ years, And a standard deviation of  $\pm (١.٥٣)$ ,The scales (self- esteem , life satisfaction , and problem solving) was used, as well as the social influences questionnaire, The results of the study showed that there is a positive correlation between the rate of social networks use and satisfaction with life, and a negative relationship with the problem solving, but the correlation between the rate of use and self-esteem was not statistically significant The results also showed that there is a positive correlation between the rate of use and both social and cognitive influences and negative relationship with behavioral influences, The results also showed that there were statistically significant differences in the rate of use of social networks due to the variables of residence and family size.while The differences were in the direction of the sample (urban and family with large size). And There were also differences due to variables (gender of students and type of education) and differences were in the direction of sample (scientific colleges - females).

١- مقدمة:

يشهد العالم المعاصر مجموعة من المتغيرات المتسارعة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات، مما جعل العالم قرية كونية تنتقل فيها المعلومات إلى جميع أنحاء الكرة الأرضية في أجزاء من الثانية، ولا شك أن هذه التغيرات لها تأثيرها المباشر على الأفراد والمؤسسات المكونة للمجتمع، مما دفع المجتمعات بقبول هذه المستجدات والتكيف معها لتحقيق الاستفادة مما تقدمه من مزايا في جميع المجالات.

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي نشاطاً ترفيهياً شائعاً على مدار العقد الماضي، فعلى الرغم من أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي غير مثير للمشاكل لمعظم الناس، إلا أن عددًا قليلاً من المستخدمين يبدو أنهم يتفاعلون مع مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط قد يصل إلى حد الإدمان (Cecille et al , ٢٠١٧) ومع نهاية القرن العشرين وبداية الألفية الجديدة، أصبحت شبكة الانترنت بصفة خاصة همزة الوصل بين دول العالم والمحرك الفعال لمختلف الأنشطة والمجالات لجميع فئات المجتمع على المستوى العالمي، وقد شهد العالم زيادة مطردة في أعداد مستخدمي الانترنت وخاصة الشباب

ومما لا شك فيه أن الانترنت كوسيلة اتصال يحمل في طياته الكثير من التأثيرات على مستخدميه سواء تأثيرات ايجابية أو سلبية، ولعل هذه التأثيرات تبدو أكثر خطورة في مجال علم النفس والاجتماع، لذلك انشغل الباحثون في مجال علم النفس والاجتماع برصد تأثيرات الانترنت على الفئات المستخدمة لها وخاصة الشباب، وهذا ما تحاول الباحثتان دراسته حيث تم الاهتمام هنا بتأثير الانترنت على تقدير الشاب لذاته والرضا عن الحياة وأسلوبه في حل المشكلات والتغيرات الاجتماعية والسلوكية والمعرفية التي تطرأ عليه بسبب استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي.

٢- مشكلة الدراسة:

انتشر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير إلى حد انخراط في ما يقرب من ثلث سكان العالم اعتباراً من يناير ٢٠١٦، حيث أبلغت تقارير وسائل الإعلام الاجتماعية عن زيادة سنوية بمعدل سنوي قدره ١٠٪ في إجمالي عدد المستخدمين وقد أدت هذه الإحصاءات المثيرة للجدل إلى إثارة اهتمام الباحثين (Maya & Nazir , ٢٠١٧)

نظرا لما تشهده المجتمعات الحديثة من ظاهرة تنامي استخدام تقنيات الاتصال الالكتروني فقد ظهر جيل جديد لم يعد يتفاعل مع الاعلام التقليدي بقدر ما يتفاعل مع الاعلام الالكتروني يسمى " بالجيل الشبكي" أو "جيل الانترنت". وأصبحت هناك شبكات تواصل اجتماعي مثل فيس بوك وتويتر تتسم بعناصر الفورية والتفاعلية وتعدد الوسائط والتحديث ومن هنا تتحدد

المشكلة البحثية حيث تسعى الدراسة الراهنة للتعرف على استخدامات الطلاب لشبكة الانترنت وعلاقتها بمستوى تقدير الذات، والرضا عن الحياة، وأسلوب حل المشكلات، والتأثيرات الاجتماعية والسلوكية والمعرفية المرتبطة بهذا الاستخدام في ظلّ الواقع الذي يشهد تفجراً معرفياً كبيراً، فلم تقتصر شعبية استخدام مواقع التواصل الاجتماعيّ على الدّول المتقدمة؛ بل إنّها تزداد في المجتمعات العربية بشكل سريع، فإنّ الفئات الشبابية هم أكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعيّ وهم الأكثر إساءة لهذا الاستخدام وبالتالي من الممكن جداً بان يرتبط سوء الاستخدام ببعض من الأبعاد الاجتماعية والنفسية فهناك أمور مغرية بالنسبة لهذه الفئة لقضاء الساعات الطويلة أمام شبكة الانترنت والذي من الممكن أن يؤثر على العلاقات الاجتماعية الحقيقية ويعيشون في مجتمع افتراضي؛ لكن الأمر قد خرج عن السيطرة وأصبح للأبناء مجتمعاتهم التي تشغل اهتماماتهم ومن هنا كانت هذه الفئة العمرية هي موضع الاهتمام وهي الفئة المعنية بموضوع البحث وذلك بهدف تسليط الضوء على أبعاد المواقع الاجتماعية على هذه الفئة ونرى أن هذه الظاهرة تستحق الدراسة والبحث ونأمل أن تعزز بدراسات وبحوث أكاديمية أخرى، وبخاصة أن الدراسات التي أجريت في عام (٢٠١٠)، دلت نتائجها أنّ عدد المستخدمين العرب لهذه المواقع وخاصة (الفيس بوك) يصل إلى ١٥ مليون شخص، ويزداد عدد المستخدمين العرب بمعدل مليون شخص لكل شهر، ومن المفارقات اللافتة، أنّ عدد المستخدمين العرب يفوق عدد قراء الصحف في العالم العربيّ.

#### تساؤلات البحث :-

مما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ١- ما معدل استخدام طلاب جامعة الوادي لمواقع التواصل الاجتماعيّ ؟
- ٢- ما هي اسباب استخدام طلاب جامعة الوادي لمواقع التواصل الاجتماعيّ ؟
- ٣- هل توجد علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعيّ والمتغيرات النفسية ( تقدير الذات - الرضا عن الحياة - أسلوب حل المشكلات ) لدي طلاب جامعة الوادي الجديد ؟
- ٤- هل توجد علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعيّ والتأثيرات ( الاجتماعية - المعرفية - السلوكية ) لدي طلاب جامعة الوادي الجديد؟
- ٥- هل يختلف استخدام مواقع التواصل الاجتماعيّ باختلاف كل متغير من المتغيرين محل الإقامة ( ريف - حضر ) وحجم الأسرة ( صغير - متوسط - كبير ) والتفاعل بينهما لدي طلاب الجامعة بالوادي الجديد ؟

٦- هل يختلف استخدام مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف كل متغير من المتغيرين : النوع ( ذكر / انثى ) ونوع التعليم ( كليات علمية - كليات نظرية ) والتفاعل بينهما لدى طلاب جامعة الوادي الجديد ؟  
٣- أهداف الدراسة:  
تهدف الدراسة الحالية إلى:

- ١- التعرف علي نسبة استخدام طلاب جامعة الوادي لمواقع التواصل الاجتماعي.
  - ٢- التعرف علي أسباب استخدام طلاب جامعة الوادي لمواقع التواصل الاجتماعي.
  - ٣- التعرف علي العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمتغيرات النفسية ( تقدير الذات - الرضا عن الحياة - أسلوب حل المشكلات ) لدى طلاب جامعة الوادي الجديد
  - ٤- التعرف علي العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات ( الاجتماعية - المعرفية - السلوكية ) لدى طلاب جامعة الوادي الجديد.
  - ٥- يهدف البحث إلي التعرف إلي أي مدي يختلف استخدام مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف كل متغير من المتغيرين محل الإقامة ( ريف - حضر ) وحجم الأسرة ( صغير - متوسط - كبير ) والتفاعل بينهما لدى طلاب الجامعة بالوادي الجديد.
  - ٦- يهدف البحث إلي التعرف إلي أي مدي يختلف استخدام مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف كل متغير من المتغيرين : النوع ( ذكر / انثى ) ونوع التعليم ( كليات علمية - كليات نظرية ) والتفاعل بينهما لدى طلاب جامعة الوادي الجديد.
- ٤- أهمية الدراسة:

- أ- تتبع أهمية الدراسة من تسليط الضوء على العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات النفسية (الرضا عن الحياة، تقدير الذات، أسلوب حل المشكلات) والتأثيرات الاجتماعية (المعرفية، السلوكية).
- ب- تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الفئة التي تناولتها ؛ حيث يعد طلاب الجامعة طاقة بشرية مؤثرة في كيان المجتمع، وتحتاج إلي العناية والمحافظة عليها لتأمين مستقبلها.
- ج- تعتبر الدراسة من الدراسات والبحوث التي تتصدى لأحد موضوعات العصر وهو: تنامي استخدام تقنيات الاتصال الالكتروني.
- د- قد تسهم الدراسة الحالية بما تتوصل إليه من نتائج في تحديد الآثار السلبية للافراط في استخدام مواقع الانترنت، والتوجيه نحو الاستخدام الإيجابي الفعال.
- هـ- توجيه الجهات المعنية بالبرمجيات وهندسة الحاسوب إلى توظيف هذه التقنيات في رفع مستوى التحصيل الدراسي والتفاعل الاجتماعي للطلاب وتنمية مهارات التواصل لديهم.

## ٤- مفاهيم الدراسة:

## أ- مفهوم تقدير الذات:

إن مفهوم تقدير الذات تنبُع من الحاجات الأساسية للإنسان، وأشار إليها العديد من المنظرين في مجال علم النفس بوجه عام، أمثال ماسلو (Maslow)، إذ صمم سلم الحاجات، وتقع الحاجة لتقدير الذات وتحقيقها في أعلاه، وكذلك " فروم وروجرز" (From, & Rogers) وتؤكد هـما أهميته في تحقيق الصحة النفسية للأفراد (أيمن غريب، ٢٠٠٤)، ولما كانت الذات هي المركز الشخصية التي تتجمع حولها كل النظم الأخرى، وهي التي تمد الشخصية بالتوازن والثبات، فان تقدير الذات هو الغاية التي ينشدها الإنسان ويعني: تحقيق الذات أفضل أشكال التوازن والتكامل والامتزاج المتجانس لجميع جوانب الشخصية (هول و، وليندزي، ١٩٩٨)، فتقدير الذات هو عبارة عن: " مدرك أو اتجاه يعبر عن إدراك الفرد لنفسه وعن قدرته على كل مايقوم به من أعمال وتصرفات، ويتكون هذا المدرك في إطار حاجات الطفولة، وخاصة الحاجة إلى الاستقلال والحرية والقبول والنجاح (مصطفى فهمي، ٢٠٠٧)، وذكر روجرز (١٩٦٩) أن تقدير الذات هو: اتجاهات الفرد نحو ذاته والتي لها مكون سلوكي واخر انفعالي، ويرى " كامل" أن تقدير الذات يتمخض عن وعي أو رؤية سليمة موضوعية للذات (عبد الوهاب كامل، ١٩٨٩)

ويعرفه " مجدي الدسوقي" بأنه: ذلك الذي يدركه الفرد من الآخرين والذي يعكس مشاعر الثقة والكفاءة والفاعلية والتقبل الاجتماعي والاحساس بالقيمة (مجدي الدسوقي، ٢٠٠٤: ٨)، كما يعرف بأنه: تقييم الشخص لنفسه في حدود طريقة إدراكه لآراء الآخرين فيه (محمد غيث، ٢٠٠٦: ٣٧٥)، وعرفه "جارارد" Grard بأنه: نظرة الفرد إلي نفسه؛ نظرة تتضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية، وتتضمن كذلك احساس الفرد بكفاءته وجدارته واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة (نقلا عن: خليل المعايطه، ٢٠٠٠: ٨٩). ويعرفه "كوبر سميث" تقييم يضعه الفرد لنفسه بنفسه ويعمل على الحفاظ عليه، ويتضمن هذا التقييم اتجاهات الفرد الايجابية والسلبية نحو ذاته، وهو مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، وذلك فيما يتعلق بتوقعات الفشل والنجاح، والقبول وقوة الشخصية (عايدة الديب، ٢٠١٠: ٧٦).

وتتبنى الباحثتان التعريف الإجرائي لمفهوم تقدير الذات بأنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس تقدير الذات (إعداد/ طه أحمد المستكاوي)، وكلما ارتفعت درجة الطالب على هذا المقياس، كلما كان أكثر ميلا لتقدير ذاته إيجابيا، وكلما انخفضت درجته على المقياس كلما كان أكثر ميلا لتقدير ذاته سلبيا.

#### ب- الرضا عن الحياة:

ذكر "شين وجونسون" (Shin & Johnson , ١٩٧٨) أن الرضا عن الحياة هو تقدير عام لنوعية حياة الشخص حسب المعايير التي انتقاها لنفسه. (In: Diener, Emmons, Larsen & Griffin , ١٩٨٥: ٧١) , وعرفه "دينر" ، وزملاؤه (Diener et al , ١٩٩٩) بأنه: "تقييم الفرد الكلي لحياته، بحيث يكون هذا التقييم في صورة إيجابية". وأيضاً عرفه "دينر" (Diener, ١٩٨٣) بأنه: "التقييم الذاتي للحياة ككل"، ويشير أيضاً إلى "مدى شعور الفرد بأنه حصل على ما يريد من الحياة." (١٥-١٢ : Grimm, ٢٠٠٥). أما "كاميل" فعرفه بأنه: "المسافة الفاصلة بين تصور الفرد لواقعه الفعلي وبين تطلعاته ورغباته." (In : Caldeira, Nair, Bateson & Mire, ٢٠١٧)

ويشير مفهوم الرضا عن الحياة في رأي "مدحت أبو النصر" إلى موقف أو حالة سارة أو إيجابية ناتجة عن تقييم الفرد لحياته، أي أن الرضا عن الحياة هو رد فعل عاطفي ناتج عن شعور الفرد بأن حياته توفر له ما يريده أو ما يتوقعه بدرجة جيدة. (مدحت أبو النصر، ٢٠٠٩: ٣٣). ويعرفه "أحمد عبد الخالق" بأنه: "التقدير الذي يضعه الفرد لنوعية حياته بوجه عام اعتماداً على حكمه الشخصي، ويتضمن هذا التعريف عدة جوانب هي: ١- يعتمد حكم الشخص على تقديره الشخصي وليس كما يحدده. ٢- يحدد الفرد بنفسه المعايير التي يقيم على أساسها حكمه على نوعية حياته. ٣- ينتمي الحكم على الحياة إلى الجوانب المعرفية للشخصية وليس الوجدانية. ٤- يتعلق هذا التقدير أو الحكم على الحياة بشكل كامل وليس بجانب محدد فيها (أحمد عبد الخالق، ٢٠٠٨ : ١٢٣)، وعرف أيضاً بأنه: حالة داخلية يشعر بها الفرد وتظهر في سلوكه واستجاباته، وتشير إلى ارتياحه وتقبله لجميع مظاهر الحياة من خلال تقبله لذاته ولأسرته وللآخرين، وللبيئة المدركة وتفاعله مع خبراتها بصورة متوافقة (أمانى عبد القادر، ٢٠٠٧: ٢٤٨)

وتتبنى الباحثة في هذه الدراسة التعريف الإجرائي لمفهوم الرضا عن الحياة ويقصد به الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الرضا عن الحياة (إعداد/ أحمد عبد الخالق) المستخدم في الدراسة وكلما ارتفعت درجة الفرد على هذا المقياس كلما كان أكثر ميلاً للرضا عن الحياة وكلما انخفضت درجة الفرد على هذا المقياس كلما كان أقل ميلاً للرضا عن الحياة.

#### ج - أسلوب حل المشكلات:

يعد "جون ديوي" أول من أخذ موضوع حل المشكلة على أنه بعداً جديداً، فهو الذي وضع مصطلح حل المشكلات "Problem Solving" فقد حاول تحديد السلوك الذي يتبعه الأفراد عند حل موقف إشكالي معين وكيف يتصورون الأشياء في ظل تصورهم لاحتياجاتهم

المتنامية (عبد الرحمن بلخير، ٢٠٠٨: ٤٨)، ويعرف أيضا بأنه: التفكير الموجه نحو حل مشكلة بعينها، ويتضمن القيام بنوعين من النشاط العقلي هما: التوصل إلى استجابات محددة وصياغتها، ثم اختيار الاستجابات الملائمة من بينها لحل هذه المشكلة (عبد الحليم السيد، ١٩٩٦: ٦٨٣) وذكر "سيد خيرالله" أن حل المشكلة يتمثل في إزالة حالة عدم الرضا والتوتر التي أدت إلى الشعور بالمشكلة، وأنه تقريب بين الواقع والمفترض، ويرى أن هناك أثر من أسلوب يمكن اتباعه في ذلك (سيد خيرالله، ١٩٨٢: ٣٤)، أما "بارون" يعرف أسلوب حل المشكلة بأنه: العملية التي يتم من خلالها تحديد الوسائل التي نبلغ بها الهدف الصعب (Baron, ١٩٨٩: ٣١٥)، ويؤكد "انجلش و انجلش" على أن حل المشكلة يمثل مهارة وقدرة للفرد على الانتقاء من بين البدائل التي تؤدي للهدف المطلوب، مع إدراك أعمق وجدديد للموقف، وكفاءة معرفية جيدة، وهي كفاءة يجب أن يتعلمها الفرد ويتقنها (English & English, ١٩٧٩)

وتتبنى الباحثة في هذه الدراسة التعريف الإجرائي لمفهوم حل المشكلات ويقصد به: "الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس حل المشكلات (إعداد/عبد الرحمن بلخير) المستخدم في الدراسة ويوجد به مجموعة من العبارات الإيجابية والعبارات السلبية وكلما ارتفعت درجة الفرد في هذا المقياس على العبارات الإيجابية كلما كان أكثر ميلا لحل المشكلات بطريقة إيجابية وكلما ارتفعت درجة الفرد في هذا المقياس على العبارات السلبية كلما كان أكثر ميلا لحل المشكلات بطريقة سلبية".

#### د- مفهوم التأثيرات الاجتماعية:

هي تلك التأثيرات التي تعرضت لها البنية الاجتماعية بكل ما تتضمنه من عناصر ومكونات تتمثل في أنساق العلاقات الاجتماعية والقربانية والأسرية، وكذلك الضوابط الاجتماعية، هذا إضافة إلى التأثير على المكانات الاجتماعية والأدوار وأنماط السلوك المختلفة سواء على مستوى الأسرة أم على المستويين القرابي والمجتمعي بصورة عامة، إضافة إلى التأثيرات على استخدام اللغة عموما واللغة العربية خاصة. ويتفرع من هذا المفهوم الأبعاد التالية:

- التأثيرات السلوكية : وهي تشير إلى بعض الأشكال من الترفيه و الحوار الحر و متابعة حسابات تعنى بتطوير الذات والتي من أهمها: التفاعل مع مشكلات الآخرين، و مناقشة مشكلات و قضايا مجتمعية، ارتفاع وتيرة الاستهلاك و إضاعة المال. ضياع الوقت، الإدمان على الإنترنت، و دفن المواهب والأنشطة والهوايات، الميل إلى التقليد الأعمى للسلوكيات والتي قد تصل لبعض الممارسات التي تتعارض مع الدين والثقافة الإسلامية و



تهدم قيم المجتمع، الانعزالية و عدم الاكثراث، أو مزيد من الانشغال بالواقع، ضعف التواصل اللفظي (السويدي، ٧٢:٢٠١٣).

- التأثيرات المعرفية : ويشير "الخوري" بأنها تتبلور فى الغزو الثقافى لجميع الشعوب و العقول وتأثر اللغات و منها اللغة العربية؛ حيث هناك محاولات تستهدف الاتفاق على لغة دولية تفرض نفسها(الخورى، ٤٢٩:٢٠٠٥).

وتتبنى الباحثة التعريف الاجرائى للتأثيرات الاجتماعية الايجابية والسلبية والتأثيرات المعرفية الايجابية والسلبية وكذلك التأثيرات السلوكية الايجابية والسلبية فى هذا البحث بأنه: الدرجة الكلية التى يحصل عليها الطالب من استبانة التأثيرات الاجتماعية والمعرفية والسلوكية.

٥- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعى:

تعرف مواقع التواصل الاجتماعى بأنها: التطبيقات التى تمكن مستخدميها من انتاج محتوى، ومشاركته مع الآخرين والاندماج والاشتراك فى شبكات أخرى. وتتعدد مسميات مواقع التواصل الاجتماعى، فتارة يطلق عليها شبكات التواصل الاجتماعى، وأخرى الشبكات الاجتماعية وكذلك مواقع التواصل الاجتماعى، والاعلام الجديد لكونها تعد اعلاما غير وسيط؛ حيث أن الجميع مرسل ومستقبل بعكس الاعلام التقليدى الذى هو اعلام وسيط يبدأ بارسال مؤسساتى إلى استقبال جماهيرى لذلك فقد اصبحت هذه المواقع أحد أبرز العوامل المؤثرة فى الحياة الاجتماعية والسلوكية والمعرفية للمجتمعات الانسانية كما أنها تشهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار الواسع. (مسفر الوداعى، ٣٥:٢٠١٦).

وتعرف شبكات التواصل الاجتماعى بأنها : هي صفحات (الويب) التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الموجودة بالفعل على الانترنت، وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام، والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء بعضهم ببعض، ويمكن أن تشمل هذه المميزات المراسلة الفورية، تبادل المعلومات، مجموعات النقاش كما أنها عملية التواصل مع عدد من الناس عن طريق مواقع وخدمات الكترونية، توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع، فهي مواقع لاتعطيك معلومات فقط، بل تترامن وتتفاعل معك أثناء امدادك بتلك المعلومات، وبذلك تكون أسلوبا لتبادل المعلومات بشكل فوري (: دعاء كتانة، ٢٠١٥ : ٣٠)، فهي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات، والهوايات نفسها، وتتيح لمتصفحها إمكانية

مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو واجراء المحادثات الفورية وإرسال الرسائل  
(محمد المنصور، ٢٠١٢: ٢٥)

##### ٥- الاطار النظري للدراسة:

##### أولا/ أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

لمواقع التواصل الاجتماعي استخدامات متعددة فى التعليم واكتساب المعرفة من أهمها: إقامة حلقة وصل بين الطلبة من مناطق اجتماعية وحضارية وجغرافية واقتصادية مختلفة، متابعة المستجدات فى مختلف التخصصات العلمية، مراجعة الكتب والأبحاث العلمية بشكل تعاونى، استطلاعات الرأى، ايجاد مصادر معلومات فى كل فرع من فروع المعرفة، متابعة الأحداث السياسية محليا وعالميا وتعدد الرؤى والاتجاهات، اتاحة الفرص لتعليم اللغات المختلفة والاطلاع على ثقافات الشعوب وفنونها، المساهمة فى جعل التعليم واكتساب المعرفة أكثر متعة وحيوية ومعايشة طوال اليوم من خلال هذه المواقع، التشجيع على استخدام التقنية والانترنت والمواقع الاجتماعية المختلفة، بالاضافة لما سبق فقد أظهرت القراءة النقدية للأدبيات العلمية مدى مساهمة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي فى إحداث تغييرات اجتماعية وتحولات ثقافية وفكرية؛ حيث أتاحت للعديد من الأفراد والشركات والمجموعات فرصا جديدة للتواصل عبر مضامين تفاعلية يقوم فيها أفراد العملية الاتصالية بدور فعال (غادة عثمان، ٢٠١٦: ٢٨١).

##### ثانيا/ الآثار الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

إن العوامل الديموغرافية والاجتماعية (النوع، السن، المستوى التعليمى والاجتماعى والاقتصادى) لها تأثيرات فى استخدام الجمهور لوسائل الاتصال وتشير عدد من الدراسات العلمية الى أن الانترنت قد أسهم فى اغتراب قيم اجتماعية أصيلة مثل الإيثار والتعاون لتحل محلها الأنانية والنفعية والتنافس. كما أصبحت القيم المادية هى المسيطرة على علاقات الأفراد مما أدى فى أحيان كثيرة إلى انهيار العلاقات الاجتماعية والتمرد على قيم المجتمع والأسرة والشعور بعدم الانتماء والعجز عن التوافق مع النفس أو الآخرين. وقد يؤدى ذلك الى انسحاب الفرد عن المجتمع وعن الاسرة (كامل عبد الحليم، ٢٠٠٩: ١٣٢).

##### ثالثا/ سلبيات الانترنت وأضرارها:

بالرغم من الايجابيات والاستخدامات المتعددة للانترنت، الا ان له عدة سلبيات يمكن اجمالها فيما يلي: لعل من أخطر مساوئ الانترنت هو ما يتعلق بالأداب العامة لوجود مواقع على الويب مخلة بالأداب العامة، زيادة وتنوع الألعاب على الانترنت مما يؤدى إلى زيادة استهلاك الوقت بين الأطفال والشباب كما أن هناك ألعاب تتسم بالعنف مما يؤثر سلبا على

الأطفال والشباب، إضعاف اللغة العربية لدى الشباب، كما تشكل عمليات الاختراق للمعلومات واحدة من أهم مشاكل الإنترنت في إهمال الشباب المذاكرة وقضاء لوازم أسرهم، الانبهار بما يعرضه الغرب من أفكار ومعلومات وموضوعات وما ينشأ عنها من تطبع بطباعهم والتأثر بأخلاقهم، كما يؤدي الإنترنت إلى العزلة والوحدة، وأحيانا إلى الاحباط والاكنتاب حين تتهار العلاقات الافتراضية، قلة الحوار الأسرى؛ حيث ينشغل الأفراد عن بعضهم ولا يجلسوا ولا يتحدثوا مع بعضهم لفترة طويلة. (نبيل على، ١١١: ٢٠٠١-١١٣).

رابعا/ النظريات المفسرة للتواصل الاجتماعي:

#### أ- النظرية التفاعلية الرمزية:

تعتقد النظرية التفاعلية الرمزية بأن الحياة وما يكتنفها من عمليات وظواهر وحوادث ما هي إلا شبكة معقدة من نسيج التفاعلات والعلاقات بين الأفراد والجماعات التي يتكون منها المجتمع، فالحياة الاجتماعية يمكن فهمها واستيعاب مظاهرها الحقيقية عن طريق النظر إلى التفاعلات التي تقع بين الأفراد وأن لهذه التفاعلات دوافعها الموضوعية والذاتية وأثرها على الأفراد والجماعات ويمكن أن تفهم نموذج الانسان عبر الدور الذي يحتله والسلوك الذي يقوم به نحو الفرد الآخر الذي كون علاقة معه خلال مدة زمنية محددة لذا تفترض النظرية وجود شخصين متفاعلين عبر الأدوار الوظيفية التي يحتلونها، فكل منهما يحاول أن يتعرف على سمات الفرد الآخر وخواصه عبر العلاقة التفاعلية التي تنشأ بينهما وبعد فترة من الزمن على نشوء مثل هذه العلاقة التفاعلية بين الشخصين يقوم كل فرد بتقويم آخر إلا أن التقويم يعتمد على اللغة والاتصال الذي يحدث بينهما (الحسن، ٦٥: ٢٠٠٥- ٨٦).

انطلاقا مما سبق يمكن اسقاط هذه النظرية على موضوع الدراسة كونها تفسر لنا طبيعة التفاعل الاجتماعي للفرد مع غيره عن طريق شبكات التواصل الالكترونية وموقعه والدور الذي يؤديه من خلال اندماجه في المجتمع الافتراضي وباستخدام الفرد لهذه الشبكات الالكترونية، فإنها تملئ عليه معاني وقيم ورموز جديدة.

#### ب- نظرية شبكة العلاقات الاجتماعية :

تعد نظرية شبكة العلاقات مدخلا بنائيا في علم الاجتماع الحديث. فالاهتمام الأساسي لهذه النظرية ينصب على النمط الموضوعي للعلاقات التي تربط بين أعضاء المجتمع (أفراد وجماعات)، ويعبر " ويلمان " عن ذلك بقوله: ينطلق محللو شبكة العلاقات من فكرة بسيطة وقوية مؤداها أن الاهتمام الرئيسي لعلماء الاجتماع هو دراسة البناء الاجتماعي. ومن الطرق المباشرة لدراسة البناء الاجتماعي تحليل نمط العلاقات التي تربط بين أعضائه. ويبحث هؤلاء

المحللون في الأبنية العميقة، أى أنماط شبكة العلاقات الكامنة وراء الشكل الخارجى المركب للأنساق الاجتماعية. وترتكز هذه النظرية على مجموعة متسقة من المبادئ وهى:

- أن العلاقات بين الفاعلين عادة ماتكون متماثلة فى محتواها وكثافتها، ويسد المتفاعلون حاجات بعضهم البعض. وهم يفعلون ذلك بقدر كبير أو يسير من الكثافة.
- أن العلاقات بين الأفراد يتعين تحليلها فى سياق بناء شبكة العلاقات الأكبر.
- أن تشكيل العلاقات الاجتماعية يودى إلى أنواع مختلفة من شبكات العلاقات غير الجزافية. وشبكة العلاقات انتقالية بمعنى أنه إذا كانت هناك علاقة بين ( أ ) و ( ب ) وبين ( ب ) و ( ج )، فإن هناك احتمالاً لوجود علاقة بين ( أ ) و ( ج ).

إن منظورشبكة العلاقات يرون أنه ينبغى التركيز على النمط الموضوعى للعلاقات التى تربط بين أفراد المجتمع ومايترتب على هذى العلاقات من آثار ونتائج (مصطفى خلف، ٢٠١٠: ٤٢٣).

وتعليقا على هذه النظرية فإن مبادئها تنطبق على نمط العلاقات الناشىء من استخدام مواقع التواصل الالكترونى. حيث أنها تعبر عن الاهتمامات والقضايا المشتركة وتبادل الآراء والمعلومات بين مستخدميها وبالتالي اشباع بعضهم لحاجات بعض. بالإضافة إلى فكرة العلاقات الانتقالية التى تعد سمة من سمات هذه المواقع كالفيس بوك والذى يعرض على المستخدم صداقة أشخاص لمجرد أنهم فى قائمة أصدقاء المستخدم. تحت إسم *pepole you may know*

وبهذا ينطبق المثال الخاص ب ( أ )، (ب)،(ج).المتعلق بالمبدأ الثالث للنظرية.

#### ٦- الدراسات السابقة:

يمكن عرض الدراسات السابقة التى لها علاقة بموضوع البحث والتي تمكنت الباحثان من الحصول عليها وفقا للمحاور الآتية:

أولاً- دراسات اهتمت ببحث علاقة التواصل الاجتماعي بعدد من المتغيرات النفسية.

ثانياً- دراسات اهتمت ببحث علاقة التواصل الاجتماعي بالتأثيرات الاجتماعية.

أولاً- دراسات اهتمت ببحث علاقة التواصل الاجتماعي ببعض المتغيرات النفسية:

فقد قام "سباستيان" وآخرون (٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى تحديد الآثار الإيجابية للفيسبوك بين الشباب في الولايات المتحدة، انتهت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين كثافة استخدام الفيسبوك والرضا عن الحياة لدى الطلاب،بالإضافة إلى ارتباطه بعدد من المتغيرات النفسية والاجتماعية(الانتماء الوطني، والثقة الاجتماعية، والمشاركة المدنية،

والمشاركة السياسية)، كما أوضحت النتائج أن تلك الارتباطات لا تختلف باختلاف بعض المتغيرات الديمغرافية موضوع الدراسة (Sebastian et al , ٢٠٠٨).

وأجريت دراسة (٢٠١١) بعنوان أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "الفييس بوك" على تقدير الذات لدى الشباب في محافظة " طولكرم " ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام الفييس بوك على تقدير الذات لدى الشباب تعزى لمتغيرات السن والمؤهل العلمي ومكان السكن (ليث زواوي، ٢٠١١)

كما أجريت دراسة (٢٠١٢) عن استخدام الشباب للإنترنت وعلاقتها بمستوى تقدير الذات لديهم علي عينة قوامها ٤٠٠ من الذكور والإناث من مستخدمي الإنترنت من مدينتي القاهرة والمنصورة وقد أثبتت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية جوهرية بين كثافة استخدام الشباب لشبكة الإنترنت ومستوى تقدير الذات لديهم ( ولاء عبد الحميد، ٢٠١٢)

وناقشت دراسة "سميث" (٢٠١٢) تقدير الذات وبعض سمات الشخصية المنبئة بوجود ميول لادمان استخدام الفيسبوك ؛ حيث كان الهدف من هذه الدراسة هو معرفة هل هناك محددات معينة للشخصية، أو مستويات معينة من تقدير الذات تؤدي إلى ارتفاع معدل استخدام الفيسبوك، وتألقت عينة الدراسة من (١٨٨) مشاركا، بواقع (١٠٩ أنثى، ٧٩ ذكرا )، طبق عليهم أستبيان ايزنك للشخصية ومقياس "روزنبرج" لتقدير الذات، وأوضحت النتائج أن الإناث أكثر ميلاً إلى أن يكون لديهن ميولا إيمانية تجاه الفيسبوك مقارنة بالذكور وأن العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات واستخدام الفيسبوك غير دالة إحصائيا كما أوضحت نتائج معامل الانحدار المتعدد أن الشخصيات الانبساطية هي الأكثر انتشاراً على الفيسبوك (Smith, ٢٠١٢)

بينما هدفت دراسة "بن سليمان" (٢٠١٣) إلى عقد مقارنات بين أفراد عينتها من مجموعتي الطلاب الدارسين باستخدام الإنترنت والدارسين بالطريقة التقليدية في مستوى تقدير الذات والرضا عن الحياة، وتحديد العلاقة بينهما، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود بالمملكة العربية السعودية، طبق عليهم عدد من أدوات القياس النفسي شملت : دليل تقدير الذات، مقياس الرضا عن الحياة، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك ارتباطا إيجابيا لتقدير الذات بالرضا عن الحياة لدى العينة الكلية للدراسة، كما بينت النتائج أن مجموعة الطلاب الدارسين عن طريق الإنترنت كان لديهم مستويات أعلى في تقدير الذات والرضا عن الحياة مقارنة بزملاءهم الدارسين بالطرق التقليدية(عبد الرحمن بن سليمان، ٢٠١٣)

وقام "بيتر" (٢٠١٤) بدراسة عن تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الرضا العام عن الحياة لدى كبار السن، وتحديد أكثر مجالات الحياة التي يستخدم فيها كبار السن

مواقع التواصل الاجتماعي ولتحقيق تلك الاهداف قام الباحث بخطوتين رئيسيتين : أولاً / تم إجراء ٢٤ مقابلة شخصية جماعية مع مجموعة من كبار السن طلب فيها الباحث من المشاركين أن يستخدموا مواقع التواصل الاجتماعي المفضلة لديهم وأن يحددو مجالات الحياة الأكثر تفاعلاً معها ، وبعد الانتهاء من تلك الخطوة تمكن الباحث من تحديد عشرة مجالات للحياة كانت الأكثر شيوعاً بين المشاركين. ثانياً / تم تطبيق استبيان للرضا العام عن الحياة على عينة مكونة من (٣٤١) فرداً من الجزر التايلاندية ممن تزيد أعمارهم عن ٦٠ عاماً، وأشارت النتائج إلى أن الأنشطة الأكثر شيوعاً عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدي عينة الدراسة كانت تقع في نطاق مجال العائلة والصحة والترفيه والذات والصدقة. كما أسفرت نتائج معاملات الارتباط عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين خمسة مجالات للحياة من أصل عشرة ممن استخدمها كبار السن عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين الرضا العام عن الحياة لديهم، وهذه المجالات الخمسة هي (المجتمع، والاقتصاد، والعائلة، والصحة، والعمل) (Peter, ٢٠١٤).

وقامت "كاترينا" (٢٠١٤) بدراسة حول تأثير استخدام الفيسبوك على تقدير الذات والرضا عن الحياة بين المراهقين في ايسلندا، هدفت إلى عقد مقارنة بين الجنسين والفئات العمرية والمدارس المختلفة في كثافة استخدام الفيسبوك ودرجة تقدير الذات والرضا عن الحياة، بالإضافة الي تحديد أكثر هذه المتغيرات الديموجرافية اسهاماً في التنبؤ بتقدير الذات والرضا عن الحياة، وتألفت عينة الدراسة من (٤٠٠) مراهقاً، انقسمت إلى ثلاثة فئات عمرية، طبق عليهم مقياس " روزنبرج " لتقدير الذات، ومقياس " دينر " للرضا العام عن الحياة، اختبر " جانكو" لقياس كثافة استخدام الفيسبوك، وأشارت النتائج إلى أن المراهقين الذين يقضون وقتاً أطول على مواقع الفيسبوك ويتلقون ردود فعل سلبية على صفحاتهم، من المحتمل أن يعانون انخفاضاً في تقدير الذات والرضا عن الحياة. وأسفرت النتائج عن وجود فروق بين الجنسين في كثافة استخدام الفيسبوك في اتجاه الإناث، كما سجلت الإناث درجات أعلى من تقدير الذات والرضا عن الحياة مقارنة بالذكور، بينما لم توجد فروق بين المجموعات في كثافة استخدام الفيسبوك تعزى لاختلاف الفئات العمرية والمدارس كما كان لمن هم في سن ١٦ عاماً أدنى درجات الرضا عن الحياة مقارنةً بالفئات العمرية الأخرى، بينما لم توجد فروق جوهرية في درجات تقدير الذات بين المجموعات، وأشارت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن متغير الجنس كان من أكثر المنبئات بتقدير الذات والرضا عن الحياة (Katerina, ٢٠١٤ :٣)

وقامت "كريستين" (٢٠١٥) بدراسة كان الغرض منها هو استكشاف العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي - ولا سيما فيسبوك - وبين مستوى تقدير الذات والرضا عن صورة الجسم لدى طلاب الجامعة، بالإضافة إلى المقارنة بين الذكور والإناث في تلك المتغيرات ولتحديد أثر استخدام الفيسبوك. طُلب من طلاب المرحلة الجامعية المشاركة في استطلاع رأي عبر الإنترنت تألف من مقياس " روزنبرج " لتقدير الذات و مقياس صورة الجسم ومقياس كثافة استخدام الفيسبوك. وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبا، وأوضحت النتائج أن الإناث يستنفذن وقتا أطول من الذكور على الفيسبوك وأن لديهم عدد أكبر من الأصدقاء مقارنة بالذكور وأن لديهم رضا أقل عن صورة الجسم وأقل تقديرا لذواتهن كما أسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة جوهرية بين استخدام الفيسبوك وبين كل من تقدير الذات والرضا عن صورة الجسم لدى العينة الكلية للدراسة (Kristine Rayme, ٢٠١٥)

وقدم "وورد" (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى إسهام استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التنبؤ بالرضا عن الحياة والسعادة لدى الراشدين الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد وأظهرت النتائج أن ٨٦٪ من عينة الدراسة استخدموا وسائل التواصل الاجتماعي، وكان استخدام موقعا واحدا مرتبطاً بشكل إيجابي مع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى. وكان موقع الفيسبوك هو الأكثر استخداما يليه تويتر كما أوضحت النتائج أن مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي أكثر سعادة ورضا عن الحياة من غير مستخدميه وأن مستخدمي فيسبوك كانوا أكثر سعادة ورضا عن الحياة من مستخدمي تويتر (Ward: ٢٠١٦)

وقام " كارلي " (٢٠١٦) بدراسة عن التواصل الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلاب الجامعة هدفت إلى البحث عن وجود علاقة ارتباطية بين كثرة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وانخفاض مستوى تقدير الذات ولتحديد تلك العلاقة طلب من (٨٤) طالبا من طلاب الجامعة الإجابة على بعض الأسئلة حول كم وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمونها وعدد الساعات التي يقضونها يوميا للتصفح عبر هذه الوسائل كما طلب من عينة الدراسة الإجابة على أسئلة استبيان " روزنبرج " لتقدير الذات وبعد تحليل البيانات احصائيا باستخدام معامل ارتباط بيرسون أسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين كثرة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وبين انخفاض مستوى تقدير الذات (Carly, ٢٠١٦)

بينما أجرت "ماياونزير" (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى فهم ظاهرة إدمان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات، والرضا عن الحياة لدى الطلاب، وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين إدمان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتقدير الذات،

وعلاقة ارتباطية موجبة مع الرضا عن الحياة علاوة على ذلك، فقد أظهر تحليل الانحدار أن تقدير الذات يتوسط العلاقة بين إيمان وسائل التواصل الاجتماعي والرضا عن الحياة ( Maya & Nazir: ٢٠١٧ )

وقام "كراستي" (٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى التحقق من العلاقة بين أعراض القلق الاجتماعي، والاستخدام السلبي والإيجابي للفيديو عبر الإنترنت والرضا عن الحياة، وذلك على عينة من مستخدمي الفيديو بلغت (١٢٤) مستخدماً، أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين القلق الاجتماعي واستخدام الفيديو (سواء كان استخداماً سلبياً أم إيجابياً)، بينما وجدت علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الاستخدام السلبي للفيديو والرضا عن الحياة، كما كان هناك أيضاً ارتباط سلبي بين كل من القلق الاجتماعي والرضا عن الحياة، كما أظهرت التحليلات الإحصائية أن متغير القلق الاجتماعي يمكن أن يتوسط العلاقة بين الاستخدام الفعال للفيديو والرضا عن الحياة (Kirsty-lee, ٢٠١٧)

كما قام "سيسلي" وآخرون (٢٠١٧) بدراسة كان الهدف الرئيسي منها هو الكشف عن العوامل النفسية والديموجرافية المنبئة باستخدام المفرد لوسائل التواصل الاجتماعي شارك في هذه الدراسة عينة عشوائية مستعرضة تألفت من ٢٣,٥٣٢ نرويجي ينتمون إلي فئات عمرية مختلفة تراوحت بين ١٦ - ٨٨ سنة ، بمتوسط = ٣٥.٨ سنة ؛ طبق عليهم استطلاع رأي مفتوح عبر الإنترنت. أظهرت النتائج أنه من بين المتغيرات النفسية والديموجرافية للدراسة كان من أكثر العوامل المنبئة باستخدام المفرد لوسائل التواصل الاجتماعي التالي: صغر السن، كونها انثى، وعدم الزواج، وانخفاض مستوى التعليم، وانخفاض الدخل، وانخفاض تقدير الذات، وزيادة النرجسية (Cecille, Stale., Mark & Griffiths: ٢٠١٧)

بينما هدفت دراسة "كنجيز" (٢٠١٧) إلى تحديد العلاقة بين إيمان وسائل التواصل الاجتماعي والرضا عن الحياة بين طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٦١٢) طالباً جامعياً، بواقع (٣٨٠) إناث و (٢٣٢) ذكور). طبق عليهم نموذج إيمان وسائل التواصل الاجتماعي للراشدين، ومقياس "دينر" للرضا عن الحياة وأشارت النتائج إلى أن هناك ارتباط سلبي جوهري بين الرضا عن الحياة وإيمان وسائل التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة، كما أسفرت النتائج عن وجود قدرة تنبؤية للمستويات المختلفة من إيمان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بالرضا عن الحياة (٢٠١٧, Cengize).

وقام "جان" وآخرون (٢٠١٧) بدراسة عن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تقدير الذات حيث افترضت هذه الدراسة أن المقارنات الاجتماعية المتزايدة التي يتم إجراؤها



باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى تقلص تقدير الذات لدى الأفراد و لاختبار صحة هذا الفرض تم تطبيق بعض الاستبيانات وإجراء المقابلات على عينة مكونة من (١٥٠) طالبا بالمعهد العالي لإدارة الأعمال وقد اقتصر البحث الحالي على المواقع الأكثر انتشارا (الفيس بوك والانسجرام)، باعتبارها مواقع ممثلة لشبكات التواصل الاجتماعي وأشارت النتائج إلى أن حوالي ٨٨٪ من عينة الدراسة ينخرطون في إجراء مقارنات اجتماعية على الفيس بوك كما وجدت علاقة ارتباطية سالبة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتقدير الذات (Jan et al, ٢٠١٧).

وقد قام "جالجر" (٢٠١٧) بدراسة عن تأثير التواصل الاجتماعي على تقدير الذات لدى المراهقين هدفت إلى الاجابة عن تساؤل رئيسي مؤداه: هل توجد علاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي وتقدير الذات، خاصة بين المراهقين ؟ ولتحقيق ذلك الغرض طبق على (١٣٠) طالبا من المدارس الثانوية استبيانين مختلفين: الاول : لتقييم مدي استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي والثاني لقياس تقديرهم لذاتهم. وعنداستخدام معاملات الارتباط، تم العثور على اثنين من مواقع التواصل الاجتماعي المرتبطة إحصائيا بتقدير الذات لدى العينة الكلية للدراسة، كما أسفرت النتائج عن وجود اربعة متغيرات أساسية لدى وسائل التواصل الاجتماعي كانت أكثر تأثيرا في انخفاض مستوى تقدير الذات لدى المشاركين وهي(مقدار الإعجابات على صورتهم الشخصية الأخيرة ، و عدم حصولهم على عدد الإعجابات التي ينتظرونها من أحبائهم، و مقدار الإعجابات التي يتلقونها في صفحاتهم الشخصية، و عدد المنشورات التي ينشرونها في صفحاتهم الشخصية (Gallagher, ٢٠١٧).

كما قام "أجاتا" وآخرون (٢٠١٧) بدراسة كان الهدف منها هو الكشف عن طبيعة العلاقة بين كثافة استخدام الفيسبوك وبعض سمات الشخصية وأساليب حل المشكلات، شارك في هذه الدراسة ٨٨٢ طالبا من الجامعات البولندية، وجميعهم من مستخدمي الفيسبوك ، وكان ٧٢ % من أفراد العينة من الإناث، وأوضحت النتائج انه من أكثر المنبئات بكثافة استخدام الفيسبوك هو استراتيجيات حل المشكلات الموجهة نحو العاطفة وتجنب المواجهة في المواقف العصبية (Agata et al , ٢٠١٧)

وهدفت دراسة" جون" وآخرون (٢٠١٧) إلى استكشاف اساليب لحل المشكلات باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأدوات البحث الإلكترونية، وتحليل آثارها التعليمية علي طرق البحث.ولتحقيق هدف البحث، أجريت دراسة حالة في احد فصول المدارس الاعدادية. حيث قام الباحث بجولتين من المقابلات الشخصية المنظمة والمكتوبة لمعلم وطلاب أحد الفصول، بالإضافة إلي جمع التقارير النهائية الخاصة بدرجات كل طالب في مادة العلوم.وقد أوضحت

النتائج أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأدوات البحث الإلكتروني يمكن من تشجيع استفسارات الطلاب العلمية وتعزيز مهارات حل المشكلات. وكذلك تنمية ثقافة التواصل الفعال بين المعلمين والطلاب (June et al, ٢٠١٧)

كما حاولت دراسة "بارتوز" (٢٠١٨) الكشف عن كيفية تأثير استخدام أنواع مختلفة من وسائل التواصل الاجتماعي في ظل أحداث اجتماعية معينة على رضا الأشخاص عن الحياة. ولتحقيق ذلك تم تحديد (١٣) ولاية أوروبية تعاني من أحداث اجتماعية واضحة على مدار فترة الست سنوات الأخيرة سجلها جهاز التعبئة والاحصاء، وكشفت النتائج أن الأحداث الاجتماعية تؤثر فقط على العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر تفاعلاً وانتشاراً (الانترنت ومواقع الشبكات الاجتماعية) ورضا المستخدمين عن حياتهم، لكنها لا تؤثر على العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي الأقل تفاعلاً وانتشاراً (الصحف المكتوبة والاذاعة والتلفزيون) ورضا المستخدمين عن حياتهم، كما اوضحت النتائج ان الأحداث الاجتماعية ذات النتائج الإيجابية تزيد من هذه التأثيرات، في حين أن الأحداث الاجتماعية ذات العواقب السلبية تقلل من هذه التأثيرات (Bartosz, ٢٠١٨).

#### ثانياً- دراسات اهتمت بعلاقة التواصل الاجتماعي بالتأثيرات الاجتماعية:

أجريت دراسة (٢٠٠٠) حول الانترنت في العالم العربي توصلت إلى أن أغلب أفراد العينة يستخدمون الانترنت بدافع الحصول على المعلومات ثم دافع التسلية والترفيه في المرتبة الثانية كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في دوافع استخدامهم للانترنت (سامي طابع، ٢٠٠٠)

كما أجريت دراسة (٢٠٠٢) هدفت إلى التعرف على تأثير الانترنت في المجتمع من خلال تقصي فوائد شبكة الانترنت وسلبياته طبقت على ١٣٧ طالبا من طلاب المرحلة الجامعية وتوصلت إلى أن معظم أفراد مجتمع الدراسة (٧٩, ٩١%) لديهم رغبة في استخدام الانترنت وترتكز أهم الاستخدامات في أغراض الاتصال وتبادل المعلومات مع الآخرين والبحث عن المعلومات. (محمد الخلفي، ٢٠٠٢)

وجاءت دراسة "إبراهيم شوقي" (٢٠٠٤) حول اتجاهات طلاب الجامعة نحو الانترنت واستخدامه في علاقتها بالتحصيل الدراسي وقد أسفرت النتائج عن وجود اتجاه إيجابي نسبياً لدى الجنسين نحو استخدام الانترنت أعلى بين الذكور عنها بين الإناث. (إبراهيم شوقي، ٢٠٠٤)

وحاولت دراسة " بندر العتيبي" (٢٠١٢) الكشف عن خطورة شبكة الانترنت على النظام القيمي والأخلاقي لدى المجتمع العربي وإبراز آثارها النفسية والاجتماعية والتربوية والثقافية

حيث أنها تحولت إلى ظاهرة اجتماعية عامة. وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك جوانب ايجابية وأخرى سلبية في استخدام شبكة الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي تؤدي إلى تغير في القيم سلبا أو إيجابا. وأن شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة يعرض ويتداول فيها الخير والشر كسائر المخترعات الحديثة فهي سلاح ذو حدين نافع يمكن توظيفه في نشر وتعزيز القيم الفاضلة والمحافظة عليها وضار قد يستخدم في استبدال قيم المجتمع بقيم هابطة تخالف الفطرة والشريعة. (بندر العتيبي، ٢٠١٢)

وركزت دراسة " ليومب، تايلور " (٢٠١٤) على مدى فاعلية وسائل الاعلام الاجتماعية في تقديم المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعية وسيلة فعالة لتقديم المعلومات لأعداد كبيرة من الناس لا سيما في حالة حدوث أزمة، كما توصلت إلى أن وسائل الاعلام الاجتماعية تعبر عن آلية فعالة لتوحيد مجموعات كبيرة من الناس لسبب مشترك علي الرغم من المسافة الجغرافية، وقد تبين أن تطبيق القانون قد عمل علي تطبيق طرق مبتكرة لاستخدام وسائل الاعلام الاجتماعية في المشاركة العامة التي تسهل حل الجرائم و أخيراً تبين أن بعض الثقافات الغربية بدأت في فرض رقابة علي وسائل الاعلام الاجتماعية لمصلحة الأمن القومي (Lumpp & Taylor, ٢٠١٤)

وحاولت دراسة "ماجدة خلف الله العبيد " (٢٠١٤) التوصل إلى مؤشرات علمية في تحديد تأثير مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضية على التواصل الاجتماعي الفعلي، ومعرفة تأثير هذه المواقع على التحصيل العلمي بالنسبة لطلبة الجامعات. ومعرفة أهم القضايا التي يطرحها الشباب في مواقع التواصل الاجتماعي. واستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة لطلاب كليات جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا بالفجيرة. وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر الوسائل التي يتواصل بها المبحوثون مع أصدقائهم عبر مواقع التواصل هي الدردشة النصية على فيسبوك بنسبة ٩٤.٩%. واطهرت الدراسة أن أهم دوافع المبحوثين للمشاركة في هذه المواقع هو التعرف على ثقافات جديدة وتكوين صداقات بنسبة بلغت (٤٨.٨%) ثم يليها عامل السرية في طرح القضايا دون معرفة الشخصية بنسبة (٤٦.٦%) يليها تعزيز الثقة في النفس والتعبير الحر عن الرأي بنسبة بلغت (٤٥.٢%). كما بينت الدراسة أن أهم القضايا التي يتم تداولها عبر هذه المواقع هي مواضيع التسلية والترفيه وتبادل النكات بنسبة (٨٥.٨%) تليها القضايا الاجتماعية بنسبة (٨٠.٢%). كما أفادت نتائج الدراسة أن نسبة (٣٤.٥%) من عينة الدراسة ترى أن إيمان هذه المواقع يؤدي بالمستخدمين للعزلة والوحدة والفشل في حياتهم الاجتماعية. وأخيراً أوضحت الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية

بين الوقت الذي يقضيه المبحوثون على مواقع التواصل الاجتماعي ومعدلاتهم الدراسية (ماجدة خلف الله العبيد، ٢٠١٤).

واستهدفت دراسة أخرى (٢٠١٤) التعرف على انعكاسات شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين على عينه قوامها (١٠٤) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن سرعة التواصل بين الأفراد والجماعات مع توفير الوقت والتكاليف من أبرز الآثار الاجتماعية لاستخدام المواقع الاجتماعية، تبادل الوثائق والملفات بصورة فورية وتكوين المجموعات والصدقات ذات الاهتمامات والاتجاهات المشتركة. أما بالنسبة لمحور الآثار الدينية والأخلاقية فكان أكبر الأثر لاستخدام المواقع الاجتماعية في أنها تتيح الفرصة لمناقشة المسائل الدينية والقضايا الجدلية ومن الناحية السياسية فهي تتيح التعرف الفوري على ما يستجد من أحداث وانعكاساتها على المجتمع ومن أبرز آثارها السياسية أيضا أن تبادل الأفكار يحصن الشباب ضد عمليات الاستقطاب السياسي أما ما يتعلق بالمحور الاقتصادي فتوصلت الدراسة إلى أن أهم أثر لاستخدام المواقع الاجتماعية هو رواج الاستثمار الاقتصادي لقطاعات مختلفة وعمل دعايات إعلانية وتسهيل عمليات التسويق الإلكتروني (السيد عبد المولى و أحمد الشربيني، ٢٠١٤).

وحاولت دراسة " فاتكين وجان" (٢٠١٥) استكشاف العوامل التي تؤثر علي السلوك الاجتماعي الإيجابي على مواقع التواصل الاجتماعي و تأثير نوع الجنس و المظهر، وعدد أصدقاء و سائل التواصل الاجتماعي علي ما اذا كان الأفراد سوف يقدمون المساعدة لأصدقائهم أم لا وكانت النتيجة أنه كلما قل عدد الأصدقاء الذين يملكون وسائل التواصل الاجتماعي قل احتمال مساعدة الفرد للآخرين، كما تناولت الدراسة بعض العوائق التي تمنع السلوك الاجتماعي الايجابي على مواقع التواصل الاجتماعي و تذهب الدراسة إلي أن الوقت المستغرق من قبل الشباب في استخدام الإنترنت جعل التفاعل أكثر إيجابية و سهولة Fatkin ( & Jane, ٢٠١٥)

كما أجريت دراسة (٢٠١٥) للمقارنة بين الطالبات المستخدمات وغير المستخدمات لشبكة التواصل الاجتماعي حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية ولتحقيق ذلك تم تطبيق استبانة لقياس المهارات الاجتماعية على عينة تتكون من (١٢٨) طالبة من مستخدمات وغير مستخدمات لشبكة التواصل الاجتماعي. وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في درجة المهارات الاجتماعية بين المستخدمات لشبكة التواصل الاجتماعي وغير المستخدمات لصالح الطالبات المستخدمات (جوهره أبو عيطة وآخرون، ٢٠١٥)

وأجريت دراسة (٢٠١٥) عن المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في استخدام شبكة التواصل الاجتماعي حاولت الكشف عن استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة (تويتر، الفيس بوك، اليوتيوب، الواتس آب) والوقوف على أهميتها لدى شريحة الشباب تحديداً ومحاولة ربط هذا الاستخدام ببعض المتغيرات الاجتماعية، وشملت عينة الدراسة (٢٦٣ ذكور، ٣٠١ من الإناث) تتراوح أعمارهم بين ١٧ - ٢٥ عاماً وتوصلت الدراسة إلى أن الذكور أكثر استخداماً لوسائل التواصل الاجتماعي من الإناث بشكل عام، وقد كشفت الدراسة أن وسيلة التواصل الفيس بوك أكثر استخداماً عند فئة الشباب الكبار (٢١ عاماً وأكثر) وأن الفئات الأصغر سناً هي أكثر استخداماً لوسائل التواصل الاجتماعي الأخرى. كما كشفت نتائج الدراسة عن فروق بين حجم الاستخدام اليومي للفيس بوك والواتس آب لصالح من ينتمى أو ينحدر من جذور حضرية وليس قبلية كما كشفت النتائج أن المبحوثين يرون بأن عملية التنوع المعلوماتي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية من أهم الأبعاد الخاصة بأهمية هذه الوسائل الأربع. وفي المقابل فإن هذه الوسائل تعد من المصادر الرئيسية للشائعات والأخبار الكاذبة. ولم تكشف الدراسة عن وجود علاقة بين مقياس العزلة الاجتماعية وحجم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (يعقوب الكندري و مها السجاري، ٢٠١٥)

بينما أجرى " العززي" (٢٠١٥) دراسة مسحية على طلبة كليات وأقسام الإعلام في أربع جامعات عربية هدفت إلى معرفة استخدامات الشباب الجامعي لشبكة التواصل الاجتماعي " فيسبوك " وطبق على عينة عشوائية قوامها ٢٤٠ طالبا وطالبة وأظهرت النتائج أن أغلب طلبة الإعلام في الجامعات العربية تستخدم الفيسبوك، وأن متوسط الوقت الذي يقضيه طلبة الإعلام في استخدام الفيسبوك يصل إلى ساعتين على الأكثر، وكانت دوافع استخدام طلبة الإعلام للفيسبوك هي دوافع معرفية. وأن الإشباع المتحققة لديهم كانت إشباعات معرفية في المرتبة الأولى، وكان من أبرز مجالات استخدام الفيسبوك قراءة التعليقات التي يكتبها الآخرون عن الصور التي ينشرها الطالب، كما أظهرت النتائج أن درجة اعتماد طلبة الإعلام على الفيسبوك في الحصول على الأخبار والمعلومات كانت بدرجة متوسطة. وأن أبرز إيجابيات استخدام الفيسبوك يكمن في التواصل مع الأصدقاء وتبادل الآراء والتعبير عنها بحرية، وأن أبرز سلبيات استخدام الفيسبوك يكمن في ترويح الشائعات ونشوية وتحريف الحقائق وقذف بعض الأفراد والتشهير بهم. (وديع محمد العززي، ٢٠١٥).

وهدفت دراسة "شفيق فلاح علاونة" (٢٠١٦) إلى التعرف على أهمية التواصل الاجتماعي الإلكتروني في الحاجة إلى المعرفة لدى طلبة جامعة اليرموك. واستخدم الباحث لتحقيق هذا الهدف مقياس الحاجة إلى المعرفة. وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) طالب وطالبة من

الكليات العملية والإنسانية. وكشفت النتائج عن وجود أربعة مستويات للتواصل الاجتماعي الالكتروني وهي : معدوم، منخفض، متوسط، مرتفع، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحاجة إلى المعرفة تعزى إلى مستوى التواصل الاجتماعي الالكتروني وجنس الطالب وتخصصه الأكاديمي. وجاءت الفروق لصالح الطلبة ذوي مستوى التواصل الاجتماعي الالكتروني المرتفع، ولصالح الذكور والتخصصات العلمية (شفيق فلاح علاونة، ٢٠١٦).

واهتمت دراسة "ليو & يوشين (٢٠١٦) بإلقاء الضوء على مدى ارتباط الدوافع الجوهرية والخارجية لاستخدامات الطلاب لوسائل الإعلام الاجتماعية بمستويات إيمان هذه الوسائل بين مختلف المجموعات الديموغرافية، على عينة مكونة (٢٢٠) طالباً في المرحلة الجامعية، و أظهرت النتائج أن كلا من العوامل الدافعة الخارجية و الجوهرية التي ترتبط بمستويات إيمان و سائل الإعلام الاجتماعية للطلاب كانت على وجه التحديد أنها تحقق الاتصال الأفضل و التعارف على الغير. وتسهل التفاعل مع العائلة و الأصدقاء، وشملت العوامل الجوهرية الهامة أيضاً قضاء الوقت و الحصول على الترفيه و المتعة و الإبتعاد عن الضغوط و المسؤوليات و الرغبة في الاسترخاء و الخمول. كما كشفت الدراسة ان الطالبات أظهرن مستوى أعلى من إيمان وسائل التواصل الاجتماعي مقارنة بالطلاب الذكور (Liu & Yuchen, ٢٠١٦)

وهدفت دراسة أخرى (٢٠١٧) إلى تحديد الفروق في القابلية للاستقطاب الذهني (الانفعالي - الاجتماعي) بين طلاب الجامعة مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وفقاً للنوع (ذكور - إناث) والفرق الدراسية الأربع، وكذلك الفروق تبعاً للتخصص الأكاديمي (علمي - أدبي - فني - تكنولوجي) وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٦٥) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في البعدين الانفعالي والاجتماعي من أبعاد الاستقطاب الذهني لصالح الإناث. في حين لم تظهر فروق في الجانب المعرفي ومع ذلك فقد جاءت الإناث أقل استقطاباً من الذكور، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروقاً في الدرجة الكلية وأيضاً الجانب المعرفي لمقياس الاستقطاب الذهني تبعاً للتخصص الأكاديمي حيث أن المشاركة الوجدانية بين الأفراد في ظل السياق الاجتماعي تيسر انتقال الأفكار والمعتقدات الاستهوائية بين الأفراد (فاطمة عبد الواحد، إيمان عبد الحليم. ٢٠١٧)

كما أجرت "أسماء عبد المنعم" (٢٠١٧) دراسة عن تأثير الإعلام الاجتماعي على طلبة الدراسات العليا السعوديين الذين يدرسون في الجامعات الأمريكية وبالأخص جامعة كنساس. وتم ذلك من خلال رصد تجربة (٦) ستة من طلاب الدراسات العليا السعوديين الذين لديهم

٢٠٠ ألف أو أكثر من المتابعين المشتركين على فيس بوك واليوتيوب وتويتر وانستجرام. وتوصلت النتائج إلى أن استخدام هذه الوسائل أو المواقع الألكترونية قد أدى إلى دعم البناء الاجتماعي والتفاعل بين الشباب بالإضافة إلى تحقيق التنمية القريبة والسريعة واكتساب الجوانب العلمية والتربوية بشكل أسهل وأسرع. ( Asma , A , ٢٠١٧ )

كما أجريت دراسة (٢٠١٧) هدفت إلى إيجاد العلاقة بين استخدام الفيسبوك وأنماط الشخصية والتحصيل الدراسي والاتجاهات والمعلومات حول الفيسبوك لدى الطالبات مستخدمات وغير مستخدمات الفيسبوك، حيث تكونت عينة الدراسة من شعبتين من طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية في جامعة البلقاء. أحدهما في مرحلة البكالوريوس وعددهن (٦١) طالبة. والأخرى في مرحلة دبلوم متوسط وعددهن (٤٨) طالبة. وقد استخدمت الدراسة ثلاث أدوات وهي : اختبار تحصيل دراسي، ومقياس الاتجاه نحو الفيسبوك، ومقياس أنماط الشخصية. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروق دالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي لصالح الطالبات غير المستخدمات للفيسبوك. وفي نمطي الشخصية المنبسطة وإصدار الحكم لصالح المستخدمات، وفي الاتجاهات لصالح الطالبات المستخدمات. وأظهرت الدراسة أن هناك ارتباط دالة إحصائية بين التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو الفيسبوك وأنماط الشخصية (جوهره أبو عيطة، ٢٠١٧)

وهدفت دراسة "الفايز" (٢٠١٨) إلى معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك والحالة النفسية والتفاعل الاجتماعي مع المحيطين، وقد خلصت الدراسة لوجود تأثير لهذه المواقع على سلوكيات المراهقين مثل تكوين صداقات جديدة وتحقيق المزيد من الاستقلال وحرية التعبير وزيادة فرص التعلم واكتساب الخبرات بالإضافة إلى بعض التأثيرات السلبية والتي تتمثل في هشاشة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة والإدمان والعزلة الاجتماعية بالإضافة إلى بعض الاضطرابات النفسية والسلوكية مثل القلق والاكتئاب (شذا محمد الفايز، ٢٠١٨)

وقدم (زينج، يونجنج، ٢٠١٦) دراسة عن المواطنين والحكم ووسائل الاعلام الاجتماعية في الصين. وهدفت الى تحليل استخدام وسائل الاعلام الاجتماعية في الصين لمعرفة كيفية تعامل المواطن وتلقيه المعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز قدرته على التفاعل بشكل عفوى وجماعى فى القضاء الالكترونى والأرض على حد سواء. وأوضحت الدراسة استفادة المواطنين فعليا من وسائل التواصل الاجتماعي لمحاربة ما يعتبرونه فسادا اجتماعيا وتوليد وتبادل المعلومات والقضايا المهمة فى حياتهم. أما فى البعد الاقتصادى فيحدث التفاعل بين المستهلكين والمنتجين للترويج للمنتجات من جهة وتحقيق الحماية الذاتية للمستهلك

بالإضافة إلى استخدام وسائل الاعلام الاجتماعية من أسفل إلى أعلى في العلاقة بين العمال وأصحاب العمل كما توصلت الدراسة إلى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في البعد السياسي حيث أن المواطنون قد استخدموا هذه المواقع للأحتجاج على سوء تصرف المسؤولين والفساد وما ينظر إليه على أنه قرارات حكومية غير مسؤولة. وقد نجحوا بالفعل في جعل الحكومة عرضة للمساءلة والمحاسبة في عدد من الحالات. وعموما فقد خلصت الدراسة إلى حدوث توسع كبير في قدرة المواطنين على العمل بشكل جماعي وسريع للغاية باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لممارسة التأثير من أسفل إلى أعلى في مختلف القطاعات والقضايا.

#### تعقيب عام على الدراسات السابقة:

بعد استعراض البحوث والدراسات السابقة التي تمكنت الباحثة من الحصول عليها، تم استخلاص أهم النقاط التي ركزت عليها الدراسات السابقة وتعرض لها فيما يلي:

#### من حيث الموضوع والهدف:

هدفت مجموعة من الدراسات الخاصة بالتواصل الاجتماعي وبعض المتغيرات الديموجرافية إلى الفروق بين الجنسين على التواصل الاجتماعي والتفاعلات بين الجنس والمرحلة العمرية على التواصل الاجتماعي مثل دراسات سامي طايح ٢٠٠٠ وإبراهيم شوقي ٢٠٠٤، ويعقوب الكندري ٢٠١٥ و ٢٠١٥، Kristine Rayme،، Cecilia Ståle،، Mark & Griffiths: ٢٠١٧ والدراسات التي اهتمت ببحث علاقة التواصل الاجتماعي ببعض المتغيرات النفسية والتأثيرات الاجتماعية منها ٢٠٠٨، Sebastian et al ، ٢٠١٢، Smith ، ٢٠١٤، Peter ، ٢٠١٦، Ward: ٢٠١٧، Maya & Nazir: ٢٠١٦، arly، ٢٠١٧، Gallagher، ٢٠١٨، Bartosz، ٢٠١٤، Fatkin & Lumpp & Taylor، ٢٠١٥، Jane، ، ودراسة محمد الخليفي ٢٠٠٢ ودراسة ليث زاوي ٢٠١١ وولاء عبد الحميد ٢٠١٢ وبندر العتيبي ٢٠١٢ وعبد الرحمن بن سليمان ٢٠١٣ وماجدة خلف الله ٢٠١٤ السيد عبد المولي وأحمد الشربيني ٢٠١٤ وجوهرة أبو عيطة ٢٠١٥ ويعقوب الكندري ٢٠١٥ وفاطمة عبد الواحد وإيمان عبد الحلیم ٢٠١٧ وشذا محمد الفايز ٢٠١٨.

#### من حيث العينة:

من حيث العمر الزمني: تنوعت العينات في الدراسات السابقة من حيث العمر الزمني، الحجم، النوع، من دراسة إلى أخرى وأجريت معظم الدراسات على عينات من طلاب الجامعة و مرحلة المراهقة وقليلة لدى كبار السن.مثل دراسة Sebastian et al ، ٢٠٠٨ ، ٢٠١٤، Katerina، ٢٠١٧، Cengize، وشفيق فلاح ٢٠١٦ ودراسة عبد الرحمن بن سليمان ٢٠١٣.



### من حيث المناهج والأدوات:

كان للمنهج الوصفي مكان الصدارة في البحوث والدراسات السابقة وقليلًا للمنهج التجريبي والمسح الاجتماعي. كما تعددت الأدوات ووسائل القياس فقد استخدم مقاييس تتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي وتقدير الذات والرضا عن الحياة وأسلوب حل المشكلات وبعضها عن التأثيرات الاجتماعية.

### من حيث النتائج:

تتعدد النتائج التي توصلت إليها الدراسات والبحوث السابقة ويمكن حصر أهم ما توصلت إليه هذه الدراسات من نتائج في النقاط التالية:

- رغم اختلاف الثقافات الإنسانية إلا أن مفهوم التواصل الاجتماعي قد ركزت عليه الثقافات المختلفة، وتتشدد وجوده لدى الأفراد لما له من أثر إيجابي وسلبى على توافق الفرد مع ذاته ومع المجتمع الذي يعيش فيه.
- تبين من نتائج الدراسات أن التواصل الاجتماعي ترتبط إيجاباً مع المفاهيم النفسية والتربوية التي ينشدها الفرد وجودها الرضا عن الحياة وأسلوب حل المشكلات ولا ترتبط أو ترتبط سلبياً مع تقدير الذات.
- أشارت الدراسات إلى أن الإناث لديهن حرص على التواصل الاجتماعي أكثر من الذكور.
- أشارت نتائج الدراسات أيضاً على وجود تفاعل بين بعض المتغيرات النفسية.

### ٧- منهج وإجراءات الدراسة:

(أ) - منهج الدراسة: استندت الدراسة إلى المنهج الوصفي ( الارتباطي - المقارن ).

(ب) - فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمتغيرات النفسية (تقدير الذات- الرضا عن الحياة - أسلوب حل المشكلات) لدى طلاب الجامعة بالوادي الجديد  
الفرض الثاني: توجد علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات ( الاجتماعية - المعرفية - السلوكية ) لدى طلاب الجامعة بالوادي الجديد .  
الفرض الثالث: يختلف استخدام مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف كل متغير من المتغيرين محل الإقامة ( ريف - حضر) وحجم الأسرة ( صغير - متوسط - كبير) والتفاعل بينهما لدى طلاب الجامعة بالوادي الجديد .

الفرض الرابع: يختلف استخدام مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف كل متغير من المتغيرين النوع ( ذكر/ أنثي ) ونوع التعليم ( كليات علمية - كليات نظرية ) والتفاعل بينهما لدى طلاب الجامعة بالوادي الجديد .

## (ج) - عينة الدراسة:

تضمنت عينة الدراسة (٣٠٠) من طلاب الجامعة تم اختيارهم من محافظة الوادي الجديد؛ حيث تم تحديد الفرقة وكان من الفرقة الأولى وحتى الفرقة الخامسة وتراوحت أعمارهم بين ١٧ - ٢٤ سنة وقد بلغ متوسط أعمار عينة الدراسة ككل (٢٠.٤٢) بانحراف معياري قدره (١.٥٣). ويوضح جدول (١)، (٢) مواصفات عينة الدراسة.

## جدول (١) مواصفات عينة الدراسة ن = (٣٠٠)

حضر		ريف		حجم العينة			محل الإقامة
ع	م	ع	م	مجموع	حضر	ريف	
١, ٦٠٠٣٥	٥, ١٩٤٤	١, ٦١٠٧٧	٥, ٠٠٠	٧٤	٣٦	٣٨	صغير
١, ٧٩٥٠٢	٤, ٦٧٨٠	١, ٤٨٣٢١	٥, ١٦٤٢	١٢٦	٥٩	٦٧	متوسط
١, ٦٩٨٣٧	٥, ٢٨٣٣	١, ٦٤٨٦٢	٤, ٥٠٠٠	١٠٠	٦٠	٤٠	كبير
١, ٧٢٦١١	٥, ٠٣٢٣	١, ٥٧٧٧١	٤, ٩٣٧٩	٣٠٠	١٥٥	١٤٥	مجموع
إناث		ذكور		حجم العينة			نوع التعليم
ع	م	ع	م	مجموع	إناث	ذكور	
١, ٦٩٤٩١	٥, ٥٠٠٠	١, ٦٤٧٣٤	٤, ٤٦٨٤	١٣٥	٥٦	٧٩	كلية علمية
١, ٦٣٥١٠	٥, ١٢٥٠	١, ٤٩٩١٨	٤, ٩٥٠٨	١٦٥	١٠٤	٦١	كلية نظرية
١, ٦٦٠٦٧	٥, ٢٥٦٣	١, ٥٩٧٠٧	٤, ٦٧٨٦	٣٠٠	١٦٠	١٤٠	المجموع

## جدول (٢) عدد ساعات الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة لعينة

## الدراسة ن = (٣٠٠)

عدد الساعات	التكرار	%
من ٢- أقل من ٤ جيد	٨٠	٢٦,٧
من ٤- أل من ٦ جيد جدا	١٠٠	٣٣, ٣
٦ فأكثر ممتاز	١٢٠	٤٠

(د)- أدوات الدراسة:

أولا / مقياس تقدير الذات:

يتكون المقياس من (٢٠) عبارة تقيس تقدير الذات إعداد (طه المستكاوي) موضوعه في قائمة، وأمام كل عبارة تدرج متصل من أربع استجابات، تمتد من الموافقة الشديدة إلى المعارضة الشديدة على العبارة. أما تصحيح المقياس فيتم بإعطاء الدرجة (٤) للإجابة على العبارة بموافق جدا، والدرجة (٣) عند الإجابة على العبارة بموافق، والدرجة (٢) عند الإجابة على العبارة بمعارض، والدرجة (١) الإجابة على العبارة بمعارض جدا، هذا بالنسبة للعبارات المصاغة بصورة إيجابية وعددها (٩) عبارات أما العبارات المصاغة بصورة سلبية وعددها (١١) عبارة، فيتم تصحيحها بإعطاء الدرجة (٤) على المعارضة الشديدة للعبارة، والدرجة (١) على الموافقة الشديدة عليها.

ويتم استخراج درجة كلية على مقياس تقدير الذات، وعلى ذلك تكون أعلى درجة يمكن للفرد الحصول عليها على المقياس (٨٠) درجة، على حين تكون أقل درجة يمكن الحصول عليها هي (٢٠) وكلما ارتفعت الدرجة الكلية للفرد على هذا المقياس، كلما كان هذا مؤشرا على ارتفاع مستوى تقدير الذات لدى الشخص، وكلما انخفضت الدرجة الكلية، كلما انخفض مستوى تقدير الذات لدى الفرد أما الشروط السيكومترية للمقياس، فيمكن الإشارة إليها فيما يلي:

حيث تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية بعدة طرق ؛ حيث قامت الباحثتان بحساب معامل ألفا كرونباخ، فبلغ (٠,٦٥٣) وهو معامل مرتفع ومقبول. كما تم حساب الثبات بالتجزئة النصفية وكان معامل الارتباط (٠,٥٧٩) وبعد التعويض في معادلة " سبيرمان - براون " أصبح يساوي (٠,٧٣٤) وهي أيضا معاملات مرتفعة وتشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر من الثبات. وقد استخدم الاتساق بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات كما هو موضح بجدول (٣).

جدول (٣) الاتساق بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات (ن=١٥٠)

الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة
٠,١٩٨*	١١	٠,٦٧١**	١
٠,٢٥٦**	١٢	٠,٤٢٢**	٢
٠,١٧٢*	١٣	٠,٣٠١**	٣
٠,٣٣٤**	١٤	٠,٣١٢**	٤

٠,٣٨٦**	١٥	٠,٣٠٥**	٥
٠,٤١٤**	١٦	٠,٣٠٨**	٦
٠,٣٦٥**	١٧	٠,٣٣٥**	٧
٠,٢٦٦**	١٨	٠,٢٥٧**	٨
٠,٢٨٥**	١٩	٠,٢٨٣**	٩
٠,٢٦٤**	٢٠	٠,١٨٨*	١٠

وتظهر نتائج جدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات كانت معاملات مرتفعة ودالة إحصائيا مما يشير إلى أن هناك اتساقا داخليا بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس.

#### ثانيا/مقياس الرضا عن الحياة:

مقياس الرضا عن الحياة من ترجمة أحمد عبد الخالق ويشتمل المقياس على خمس عبارات يجاب عنها على أساس سبعة بدائل تبدأ من: - حيث تأخذ الإجابة بغير موافق مطلقا = ١، والإجابة بغير موافق تأخذ = ٢، والإجابة بغير موافق قليلا = ٣، والإجابة بلا موافق ولا أعارض = ٤، والإجابة أوافق قليلا = ٥، والإجابة أوافق = ٦، أوافق بشدة = ٧ وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين ٥، ٣٥، وتشير الدرجة المرتفعة إلى الرضا عن الحياة بدرجة كبيرة وقد استخدم هذا المقياس في بلاد كثيرة وبلغات مختلفة. وقد تم التأكد من ثبات المقياس في الدراسة الحالية عن طريق حساب معامل الفا كرونباخ، فبلغ (٠,٨٥٥) وهو معامل مرتفع ومقبول وأيضا حساب التجزئة النصفية وكان معامل الارتباط (٠,٥٩٥) وبعد التعويض في معادلة " سبيرمان - براون " أصبح يساوي (٠, ٧٤٦) وأيضا التعويض في معادلة جتمان أصبح يساوي (٠, ٧٢٤) وهي أيضا معاملات مرتفعة وتشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر من الثبات وأيضا حساب الاتساق بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في جدول (٤).

جدول (٤) الاتساق الداخلي بين الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة

(ن = ١٥٠)

الارتباط	الفقرة
٠,٧٧٦**	١
٠,٨١٧**	٢

٠,٨٣٤**	٣
٠,٨١٧**	٤
٠,٧٤٣**	٥

وتظهر نتائج جدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة كانت معاملات مرتفعة ودالة إحصائياً مما يشير إلى أن هناك اتساقاً داخلياً بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس.

#### ثالثاً/ مقياس أسلوب حل المشكلات:

قام باعداده " عبد الرحمن بلخير" ويتكون المقياس من ( ٣٦ ) عبارة وتوزعت العبارات علي ثلاثة أبعاد ويتم تصحيح الاختبار وفقاً لنوع العبارة ( ايجابية أو سلبية ) وعلي تدرج ليكرت الخماسي ففي الفقرات الايجابية : دائما = ٥ درجات، كثيراً = ٤ درجات، أحياناً = ٣ درجات نادراً = ٢، أبداً = ١ أما الفقرات السلبية فتعكس الدرجة. وكلما قلت درجة الفرد كان ذلك مؤشراً علي ضعف أداءه مما يعني وجود النقص والعيوب في أسلوب حل المشكلات أما في حالة ارتفاع الدرجة فهذا مؤشر علي ارتفاع كفاءة الفرد في حل المشكلات. وقد تم حساب معامل ألفا كرونباخ لمقياس أسلوب حل المشكلات في الدراسة الحالية وبلغ (٠,٦٥٩) وهو معامل مرتفع ومقبول وتم حساب التجزئة النصفية معامل الارتباط بين نصفي المقياس وكان معامل الارتباط (٠,٥٨٢) وبعد التعويض في معادلة " سبيرمان - براون " أصبح يساوي (٠,٧٥٣) وهو معامل مرتفع ومقبول وتم حساب الاتساق الداخلي بين البعد والدرجة الكلية لمقياس أسلوب حل المشكلات كما هو موضح في جدول(٥)

جدول (٥) الاتساق الداخلي بين البعد والدرجة الكلية لمقياس أسلوب حل المشكلات (ن = ١٥٠)

م	البعد	١	٢	٣
١	حل المشكلات ايجابي	١		
٢	حل مشكلات سلبية	٠,٧١٣**	١	
٣	الدرجة الكلية	٠,٢٤٣**	-٠,٥٠٠**	١

يتضح من جدول (٥) أن الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس أسلوب حل المشكلات دالة عند مستوى ( ٠,٠١ ) مما يعد مؤشراً على ثبات مقياس أسلوب حل المشكلات.

## رابعاً/ استبانة التأثيرات الاجتماعية:

قامت بإعداد هذه الاستبانة وجدان بنت إبراهيم المقبل وقد قامت الباحثة بتعديل الفقرة (٢٤، ٢٥) بما يتناسب مع البيئة المصرية وتتكون من ٣٢ فقرة حيث تأخذ الأجوبة أوافق بشدة = ٥ والأجابة أوافق = ٤ وليس لدي رأي = ٣ والأجابة بأرفض = ٢ وأرفض بشدة = ١، وتشير الدرجة المرتفعة عن وجود التأثيرات الاجتماعية لدى الطلاب. وقد تم حساب معامل ألفا كرونباخ لأستبانة التأثيرات الاجتماعية فبلغ (٠,٥٥٤) وهو معامل مرتفع ومقبول وتم حساب التجزئة النصفية وكان معامل الارتباط (٠,٥٣١) وبعد التعويض في معادلة " سبيرمان - براون " أصبح يساوي (٠,٧٠٢) وأيضا التعويض في معادلة جتمان أصبح يساوي (٠,٦٩٨) وهي أيضا معاملات مرتفعة وتشير إلى أن الاستبانة تتمتع بقدر من الثبات وتم حساب الاتساق الداخلي بين البعد والدرجة الكلية لاستبانة التأثيرات الاجتماعية كما يوضح جدول (٦).

## جدول(٦)الاتساق الداخلي بين البعد والدرجة الكلية لاستبانة التأثيرات الاجتماعية

(ن=١٥٠)

م	البعد	١	٢	٣	٤	٥
١	أسباب الاستخدام	١				
٢	التأثيرات الاجتماعية	٠,٤٢٩**	١			
٣	التأثيرات المعرفية	٠,٣٩٩**	٠,٤٧٨**	١		
٤	التأثيرات السلوكية	٠,٤٥٩**	٠,٤٣١**	٠,٤١٧**	١	
٥	الدرجة الكلية	٠,٧٧١**	٠,٧٥٧**	٠,٧٤٧**	٠,٧٦١**	١

يتضح من جدول(٦) أن الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لاستبانة التأثيرات الاجتماعية

دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يعد مؤشرا على ثبات استبانة التأثيرات الاجتماعية.

## (٥)- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS) ٧.١٧ ؛ حيث تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لوصف العينة، ومعامل ارتباط بيرسون، والدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات باستخدام قيمة " ت "، و تحليل التباين الثنائي.

## ٨- نتائج الدراسة وتفسيرها :

في هذا الجزء سنتناول عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية وتفسيرها في

إطار الدراسات السابقة والنظريات التي تتعلق بموضوع الدراسة الحالية

أ- عرض وتفسير نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على "توجد علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمتغيرات النفسية (تقدير الذات- الرضا عن الحياة- أسلوب حل المشكلات) لدى طلاب الجامعة بالوادي الجديد"، ويسعى هذا الفرض لإختبار ما إذا كان هناك علاقة ارتباطية بين معدل الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي والمتغيرات النفسية (تقدير الذات- الرضا عن الحياة- أسلوب حل المشكلات) لدى طلاب الجامعة بالوادي الجديد، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس شدة واتجاه العلاقة والذي نتضح نتائجه في جدول (٧)

جدول (٧) علاقة معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالمتغيرات النفسية (تقدير

الذات- الرضا عن الحياة- أسلوب حل المشكلات) (ن=٣٠٠)

الرقم	المتغيرات	الاستخدام	الرضا عن الحياة	تقدير الذات	أسلوب حل المشكلات
١	الاستخدام	١			
٢	الرضا عن الحياة	٠,٥٧٨**	١		
٣	تقدير الذات	٠,٠٩٠	٠,٣٩٠**	١	
٤	أسلوب حل المشكلات	٠,٦٤٧**-	٠,١٦٦**	٠,٣٣٤**	١

وتشير نتائج معامل ارتباط بيرسون في جدول (٧) إلى وجود علاقة ارتباط طردية عند مستوى ٠,٠١، بين الرضا عن الحياة ومعدل الاستخدام وعلاقة ارتباط عكسية دالة عند مستوى ٠,٠١، بين أسلوب حل المشكلات ومعدل الاستخدام، بينما العلاقة بين تقدير الذات ومعدل الاستخدام كانت غير دالة إحصائياً.

وبالرجوع إلى جدول (٧) يمكن ملاحظة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والرضا عن الحياة وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Sebastian et , ٢٠٠٨) التي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين كثافة استخدام الفيسبوك والرضا عن الحياة لدى الطلاب ودراسة (Peter Ractham , ٢٠١٤) والتي أوضحت وجود علاقة بين خمسة من مجالات الحياة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين الرضا العام عن الحياة لدى كبار السن ودراسة (Ward, Deborah , ٢٠١٦) maria حيث توصلت إلى أن مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي أكثر سعادة ورضا عن الحياة من غير مستخدميهم ودراسة (Bartosz Wilczek, ٢٠١٨) والتي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر تفاعلاً وانتشاراً (الانترنت - ومواقع الشبكات

الاجتماعية) تؤثر في رضا المستخدمين عن حياتهم. كما تختلف هذه الدراسة مع دراسة كلا من (٢٠١٤, Katerina ing Lionaraki) ودراسة (٢٠١٧, Collins, Kirsty-lee) ودراسة (٢٠١٧, Cengize SAHiN) حيث أوضحت هذه الدراسات وجود علاقة سلبية بين الرضا عن الحياة واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ونلاحظ انه من خلال طبيعة التفاعل الاجتماعي للفرد مع غيره عن طريق شبكات التواصل الالكترونية وموقعه والدور الذي يؤديه من خلال اندماجه في المجتمع الافتراضي وباستخدام الفرد لهذه الشبكات الإلكترونية فإنها تملئ عليه معاني وقيم ورموز جديدة وبالتالي هذا التفاعل يساعده على شعوره بالرضا عن الحياة بوجه عام.

ونلاحظ أيضا وجود علاقة بين أسلوب حل المشكلات واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وكانت النتيجة متفقة مع دراسة (٢٠١٧, Agata, Aneta, Stanislaw Jerzy) ودراسة (٢٠١٧, Junelee, Yangmi Koo, Mi Hwa kim) أن أسلوب حل المشكلات في الارشاد والعلاج النفسي هو نوع من تحليل النظم يأخذ في الاعتبار نظام التفاعل الاجتماعي للمسترشد والأشخاص المشتركين في هذه العملية من أخوة وزملاء وأبناء وحتى المرشد نفسه، وهذا هو الإطار البيئي الواسع الذي تحصل فيه المشكلة وحل المشكلة وبالتالي فان حل المشكلة يحتاج إلي تفاعل اجتماعي بين شخصين أو مجموعة من الأشخاص وهو ما يتحقق عن طريق التواصل الاجتماعي ولكنه يؤثر بالسلب علي حل المشكلة نتيجة لعدم التفاعل المباشر بينه وبين الأشخاص الآخرين.

كما نلاحظ عدم وجود علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتقدير الذات وتبدو هذه النتيجة منطقية حيث لا توجد علاقة بين زيادة أو نقصان المدة التي يقضيها الشاب أمام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى تقديره لذاته، حيث أن تقدير الذات لدي الفرد يتأثر بالعديد من العوامل الشخصية مثل مدي القدرة علي تحقيق النجاح والتميز، ومستوي طموحه ، ومدي تمتعه بالاستقرار النفسي وعدم القلق ومدي إندماجه في بيئته، وما هي رؤية الآخرين له، فكل هذا يؤثر في تقدير الفرد لذاته وتتفق هذه الدراسة مع (٢٠١٢, Ciara Smith- Duff) ودراسة (٢٠١٦, Carly Renee Pineiro) ودراسة (٢٠١٥, Kristine Rayme) ودراسة (٢٠١٨, Ward, Kathryn) ودراسة (٢٠١٧, Deloatch, MeganA).

#### ب- عرض وتفسير نتائج الفرض الثاني:

" توجد علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات (الاجتماعية - المعرفية - السلوكية) لدى طلاب الجامعة بالوادي الجديد"، ويسعى هذا الفرض لإختبار ما إذا كان هناك علاقة ارتباطية بين معدل الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات



علاقة شبكات التواصل الاجتماعي ببعض المتغيرات النفسية والتأثيرات الاجتماعية

الاجتماعية والمعرفية والسلوكية لدى طلاب الجامعة بالوادي الجديد، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس شدة واتجاه العلاقة والذي نتضح نتائجه في جدول (٨)

كما حاولت الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية: اولا/ماهي نسبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وماهي أسباب استخدامه؟  
ثانيا/ ماهي التأثيرات الاجتماعية والمعرفية والسلوكية (الاجيائية - السلبية) لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟ كما هو موضح في جدول (٩) و (١٠) و(١١) و(١٢)  
جدول (٨) يوضح علاقة معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالتأثيرات الاجتماعية والمعرفية والسلوكية (ن=٣٠٠)

الرقم	المتغيرات	١	٢	٣	٤
١	الاستخدام	١			
٢	تأثيرات اجتماعية	٠,٣٣٨ **	١		
٣	تأثيرات معرفية	٠,٤٤٩ **	٠,٤٠٥ **	١	
٤	تأثيرات سلوكية	٠,١٢٣ *-	٠,٤٤٨ **	٠,٤٦١ **	١

تكشف نتائج معامل ارتباط بيرسون في جدول (٨) عن وجود علاقة ارتباط سالبية معدل الاستخدام وبين التأثيرات السلوكية ودالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ وهناك علاقة ارتباط موجبة عند مستوى ٠,٠١ بين التأثيرات الاجتماعية والمعرفية ومعدل الاستخدام.

جدول (٩) يوضح أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ونسبة استخدامه

الرقم	التسلسل في الاستبانة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الأسباب
١	١	للدراة والبحث مع الزملاء	٤,٤١	٠, ٨٨٦	٥٨,٧	كبيرة
٢	٦	الدرشة والتعرف على ناس جديدة	٤,١٥	٣, ٠٧٥	٦٢,٣	كبيرة
٣	٨	التواصل مع أساتذة المواد التي أدرسها	٤, ٠٩٠	٠, ٩٨٩	٥٩,٣	كبيرة
٤	٧	مشاركة الآراء والأفكار بحرية	٤,٠٧٠	١, ٠٠٤	٦٠, ٧	كبيرة

تابع : جدول (٩) يوضح أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ونسبة استخدامه

٥	٢	للتسوق والأطلاع على منتجات مختلفة	٤, ٠٥٣	٠, ٩٢٣	٥٠, ٧	متوسطة
٦	٥	التواصل مع جماعات تشاركوني اهتماماتي	٣, ٩٨	١, ١٠٦	٥٠, ٤	متوسطة
٧	٤	متابعة حسابات تهتم بتطوير الذات	٣, ٩٢	١, ٠٩٦	٥٠, ٢	متوسطة
٨	٣	عرض مشكلات تواجهني بحياتي	٣, ٧٦	٣, ٢٣٧	٥٠, ٢	متوسطة
		الدرجة الكلية لأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	٣٢, ٤٤	٧, ٢٢٦	٧٩, ٣	كبيرة

يتضح من خلال جدول (٩) أن أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كانت كبيرة على الفقرات ( ١ ، ٦ ، ٨ ، ٧ ) حيث تراوحت النسب المئوية لاستجابة الباحثين على هذه الفقرات ( ٣ ، ٦٢ ، % - ٧ ، ٥٨ % ) وكانت درجة أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي متوسطة على الفقرات ( ٢ ، ٥ ، ٤ ، ٣ ) حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابة الباحثين على هذه الفقرات ما بين ( ٧ ، ٥٠ ، % - ٢ ، ٥٠ % ) أما الدرجة الكلية بالنسبة لأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كانت كبيرة حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية الكلية لاستجابة الباحثين على جميع فقرات الأسباب ( ٧٩,٣ % ).

جدول (١٠) يوضح التأثيرات الاجتماعية (الإيجابية والسلبية) لاستخدام مواقع التواصل

#### الاجتماعي

رقم العبارة	العبارات	نوع التأثير	ك	%
١٠	أفضل التواصل الالكتروني عن التواصل المباشر	سلبى	١٢٩ أوافق	٣٥, ١
١١	أصبحت في عزلة عن التفاعل المباشر مع أسرتي	سلبى	١٠٦ أوافق	٢٨, ٩
١٢	التسوق من المواقع يضغط على ميزانية أسرتي	سلبى	٩٦ أوافق	٢٦, ٢
١٣	تم اختراق خصوصيتي ( صورى - بياناتي )	سلبى	٨٧ أرفض بشدة	٢٣, ٧
١٤	قربت المسافات بيني وبين زملائي	إيجابى	١١٦ أرفض	٣١, ٦
١٥	ساعدني في تخطي حاجز الخجل الاجتماعي	إيجابى	١١٠ أرفض	٣٠
١٦	ساهمت في مشاركتي في فعاليات مجتمعية وثقافية ( مؤتمرات - ندوات )	إيجابى	٩٩ أرفض	٢٧
١٧	شجعتني على المشاركة في الأنشطة الطلابية داخل الجامعة	إيجابى	٨٣ أرفض بشدة	٢٢, ٦

علاقة شبكات التواصل الاجتماعي ببعض المتغيرات النفسية والتأثيرات الاجتماعية

يتضح من جدول (٨) أن ٣٥.١% من إجمالي عينة الدراسة يفضلون التواصل الإلكتروني عن التواصل المباشر، ٢٨.٩% أصبحوا في عزلة عن التفاعل المباشر مع الأسرة، ٢٣.٧% تم اختراق خصوصيتهم من خلال صورهم وبياناتهم الشخصية.

جدول (١١) يوضح التأثيرات المعرفية الايجابية والسلبية

رقم العبارة	العبارات	نوع التأثير	ك	%
١٨	أداول معلومات واخبار دون التأكد من المصدر	سلبى	٨١ أوافق	٢٢, ١
١٩	اكتشفت جهلى بالكثير من عادات وتقاليده مجتمعي	سلبى	١٠٥ أرفض	٢٨, ٦
٢٠	ضعفت لغتي العربية وكثرت أخطائي الأملانية	سلبى	٧٣ أوافق	١٩, ٩
٢١	انشغالي بشبكات التواصل أثر سلبيا على تحصيلي الدراسي	سلبى	٨٤ أوافق	٢٢, ٩
٢٢	زادت من وعي بالقضايا والاحداث المحلية والأقليمية والعالمية	ايجابى	١١٧ أرفض	٣١, ٩
٢٣	اتبادل الروابط العلمية المتنوعة	ايجابى	١٣٣ أرفض	٣٦, ٩
٢٤	رفعت حصيلتي العلمية في تخصص دراستي	ايجابى	١٣٦ أرفض	٣٦, ٢
٢٥	اتناقش مع زملائي في مختلف القضايا الاجتماعية المطروحة على الساحة	ايجابى	١١٥ أرفض بشدة	٣١, ٣

يتضح من الجدول أن ٣٦.٩% من اجمالى عينة الدراسة يتبادلون الروابط العلمية المتنوعة، ٣٦.٢% رفعت حصيلتهم العلمية المتنوعة، ٣١.٣% يتناقشون مع زملائهم في مختلف القضايا الاجتماعية

جدول (١٢) يوضح التأثيرات السلوكية الايجابية والسلبية

رقم العبارة	العبارات	نوع التأثير	ك	%
٢٦	أواجه صعوبة في تنظيم وقتي	سلبى	١١١ أوافق	٣٠, ٢
٢٧	زادت رغبتى في الاستهلاك وزيادة الكماليات	سلبى	١١٩ أوافق	٣٢, ٤
٢٨	أصبحت متساهل في التواصل مع الجنس الآخر	سلبى	١١٢ أوافق	٣٠, ٥
٢٩	أصبحت أكر تفاعلا مع مشكلات الآخرين	ايجابى	١٠٢ ليس لدي رأي	٢٧, ٨
٣٠	عدلت بعض سلوكياتى السلبية	ايجابى	١٢٠ أرفض	٣٢, ٧
٣١	عمقت من انتماني الوطني	ايجابى	١٠٧ أرفض بشدة	٢٩, ٢
٣٢	أصبح لدي مشاركات تطوعية	ايجابى	١١٩ أرفض	٣٢, ٤

يتضح من الجدول أن ٣٢.٧% من اجمالى عينة الدراسة قد عدلت بعض سلوكياتهم السلبية ، ٣٢.٤% عمقت من انتمائهم الوطني ، ٣٢.٤% زادت من رغبتهم في الاستهلاك وزيادة الكماليات.

من خلال الجداول السابقة يمكن ملاحظة أن هناك توسع في استخدام مواقع التواصل الاجتماعى وهذا التوسع فى الاستخدام قد يرجع لعدة أسباب اهمها: أنها عالمية تلغى الحدود الجغرافية كما أنها تتميز بالتفاعلية فالفرد فيها كما انه مستقبل وقارىء فهو مرسل وكاتب ومشارك فهي تعطى حيزا من المشاركة والتعبير عن الرأى، بالإضافة إلى تنوعها وتعدد استعمالاتها وسهولة استخدامها فى أى وقت من خلال الهاتف كما أنها شيقة ومسلية فى الاستخدام حيث تسمح باستخدام الرموز والصور المعبرة عن الانفعالات المختلفة. كما أنها اقتصادية فى الجهد والمال والوقت. ويتفق ذلك مع دراسة (السيد عبد المولى، الشربيني، ٢٠١٤)، ( أسماء عبد المنعم، ٢٠١٧).

أما بالنسبة للتأثير السلبي المتعلق بالعزلة فهذا يعود إلى أن الاستخدام الفردى للمواقع الاجتماعية يعزز الرغبة والميل للوحدة والعزلة للمراهقين والشباب مما يقلل من فرص التفاعل والنمو الاجتماعى. وهذا يتفق مع دراسة (مها جويلى، ٢٠١٥). وأيضا قد ينتج اختراق الخصوصية نتيجة فوضى الاستخدام وعدم وجود رقابة على المستخدمين وعدم التزام البعض بأدب الحوار وسهولة التعارف بين الشباب من الجنسين. أما بالنسبة للتأثيرات الايجابية فقد أشار ٣١.٦% من حجم العينة أنها قربت من المسافات بين الزملاء، ٣٠% أنها ساعدتهم على تخطى حاجز الخجل الاجتماعى، ٢٧% أنها ساهمت فى مشاركتهم فى فعاليات مجتمعية وثقافية كالمؤتمرات والندوات، ٢٢.٦% أشاروا بأن استخدامهم لهذه المواقع شجعهم على المشاركة فى الأنشطة الطلابية داخل الجامعة. وذلك لأنها بالفعل تعتبر حلقة وصل بين الطلبة والزملاء من مناطق اجتماعية وحضارية وجغرافية مختلفة. كما انه من خلالها يمكن متابعة كافة المستجدات والفعاليات المجتمعية والثقافية فى مختلف التخصصات العلمية. فالقراءة النقدية للأدبيات العلمية أظهرت مدى مساهمة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعى فى إحداث تغييرات اجتماعية وتحولات ثقافية وفكرية ملحوظة. كما كانت مصدرا للعديد من الأشخاص للتشجيع على المشاركة فى أنشطة اجتماعية وتنقيفية وترفيهية داخل الجامعات وخارجها.

ويتضح أيضا أن هناك تأثيرات معرفية ايجابية وأخرى سلبية نتيجة استخدام الشباب لهذه المواقع. ومن أهم التأثيرات السلبية اكتشاف المبحوث جهله بالكثير من العادات والتقاليد السائدة فى مجتمعة حيث جاءت بنسبة ٢٨.٦% من نسبة المبحوثين وقد يكون هذا دلالة على

انفصال المبحوث عن مجتمعة الواقعي بعاداته وتقاليد المتبعة وانغماسة في المجتمع الافتراضى ومن منطلق هذا التفسير تتفق الباحثة مع (عادة محمد عثمان، ٢٠١٧) حيث أشارت إلى أن بعض الدراسات الأولية تشير إلى أن استخدام المواقع الاجتماعية يعرض الاطفال والمراهقين إلى الإهمال والجهل الجزئى أو الكلى بطبيعة الحياة الاجتماعية والالتزامات العائلية والعادات والتقاليد فالإبحار فى شبكة الإنترنت مصحوب بعزلة معينة عن مجتمع العائلة والجيرة.

كما تبين أن ٢٢.٩% من المبحوثين أدى انشغالهم بمواقع التواصل إلى التأثير السلبى على تحصيلهم الدراسى ومن الممكن تفسير ذلك فى ضوء نظرية شبكة العلاقات الاجتماعية وشبكة العلاقات انتقالية بمعنى أنه إذا كانت هناك علاقة بين (أ) و (ب) وبين (ب) و (ج)، فإن هناك احتمالاً لوجود علاقة بين (أ) و (ج). فتشابك واتساع نطاق العلاقات والتعارف بين المستخدمين لهذه المواقع يثير فضول الشباب للتعارف وتبادل الآراء والحوار ما يترتب عليه إهدار المزيد من الوقت وزيادة التعلق بالمواقع وبالتالي ضعف التحصيل الدراسى ويتفق ذلك مع دراسة (السيد عبد المولى أبو خطوة، الشربيني، ٢٠١٤) بأن مواقع التواصل تسمح بتكوين الصداقات الفورية ومناقشة كافة المسائل والقضايا الجدلية.

وأشار ٢٢.١% من عينة البحث بقيامهم بتداول معلومات وأخبار دون التأكد من مصدرها. فمن سمات هذه المواقع بالعالمية: حيث تلغى الحواجز الجغرافية والمكانية وتتخطى فيها الحدود الدولية. و التفاعلية فالفرد فيها كما انه مستقبل وقارىء فهو مرسل وكاتب ومشارك ومتداول لكافة الاخبار والمعلومات بغض النظر عن وجود مصدر لها أم لا. ويتفق هذا التفسير مع دراسة (يعقوب الكندرى، مها السجارى ٢٠١٥) فى أن مواقع التواصل تعد مصدراً للإشاعات والأخبار الكاذبة فى كثير من الأحيان.

أما بالنسبة للتأثيرات الايجابية فجاءت أعلى نسبة من نصيب تبادل الروابط العلمية المتنوعة ٣٦.٩% يليها رفع الحصيلة العلمية فى التخصص الدراسى بنسبة ٣٦.٢% ومن الممكن تفسير ذلك بأنها تقدم المعرفة المتجددة. والمعلومة المحدثة فى سياق تخصصى، مستخدمة الأساليب المكتوبة والمسموعة والمرئية فمنها مواقع العلماء وما يقدمونه من جديد فى مجالات العلم والمعرفة والثقافة والآداب والفنون. ويتفق ذلك مع دراسة (أسماء عبد المنعم، ٢٠١٧) حيث توصلت الى أن استخدام الشباب لهذه المواقع أدى إلى دعم التفاعل بينهم وتحقيق التنمية القريبة والسريعة واكتساب الجوانب العلمية والتربوية بشكل أسرع.

وأجاب ٣١.٩% بزيادة الوعى بالقضايا والأحداث المحلية والاقليمية وقد يفسر ذلك بسهولة وسرعة تصفح المواقع الاخبارية، وهى عادة ما تقدم أحدث وأخر الأخبار من موقع

الحدث وتهتم بالخبر الصحفي حين حدوثه وتجدد هذه المواقع وتحديث أخبارها على ضوء المستجدات التي تحدث في العالم وهي عادة ماتكون واجهه لبعض وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة وغالبا ماتكون تغطيتها ضمن حدود جغرافية محددة ولأحداث أنية وساخرة تجتاح المنطقة.

وجاء آخر تأثير معرفى ايجابي من نصيب مناقشة مختلف القضايا الاجتماعية مع الزملاء بنسبة ٣١.٣%. ويتفق ذلك مع طبيعة هذه المواقع والتي تسمح بكل سهولة وبتكلفة قليلة بالتفاعل مع العائلة والأصدقاء وعرض وجهات النظر في كافة الموضوعات. ويتفق ذلك مع العديد من الدراسات مثل دراسة (جوهر أبو عيطة وآخرون، ٢٠١٥)، دراسة (ليو يوشين ٢٠١٦).

كما يتضح أن هناك مجموعه من التأثيرات السلوكية الايجابية المرتبطة باستخدام الشباب للمواقع الالكترونية للتواصل الاجتماعي وأخري سلبية. من أبرز السلوكيات السلبية زيادة رغبة الشباب فى الاستهلاك وشراء الكماليات بنسبة ٣٢.٤ % من اجمالى العينة. ومن الممكن تفسير ذلك فى إطار الأنتشار الواسع للصفحات والفقرات الاعلانية واستخدامها تجاريا. وقيام الفيسبوك واليوتيوب وغيرها من المواقع باستقطاع مبلغ من كل نقره يتم الوصول إليها من قبل أى مستخدم قام بالنقر على الإعلان. بالإضافة إلى رغبة الشباب فى تقليد بعضهم البعض من خلال المشاركة والتفاعل الذى تتيح له هذه المواقع.

أما التأثير السلبى الثانى فيتمثل فى التساهل فى التواصل مع الجنس الآخر والذى جاء بنسبة ٣٠.٥%. ويتفق ذلك مع العديد من الدراسات العربية والأجنبية من امثلة رسالة (ليو يوشين ، ٢٠١٦) ويعود ذلك لطبيعة هذه المواقع والتي تتسم بالعزلة من خلال استخدام الشباب لتلفوناتهم المحمولة بعيدا عن رقابة الأهل. فهي وسيلة سهلة وسريعة ورخيصة الثمن للتعارف والتواصل. كما أنها تتيح لأصحابها التعارف بأسماء وصفحات مستعارة بعيدة عن حقيقتهم مما يشجع اكثر على التعارف بين الجنسين.

وآخر هذه التأثيرات السلبية كانت متمثلة فى صعوبة تنظيم الوقت. بنسبة ٣٠.٢% وقد يعود ذلك للطبيعة الجذابة التى تتمتع بها هذه المواقع ومما لاشك فيه أن استخدام المواقع التفاعلية أصبح بديلا للتفاعل الاجتماعى الصحى مع الرفاق والأقارب وأصبح هم الفرد قضاء الساعات الطويلة فى إستكشاف هذه المواقع المتعددة ومن ثم التواصل مع الغير وقتنا طويلا دون الشعور بالوقت من قبل المستخدم مما يعكس فيما بعد على صعوبة تنظيم وقته وقد اشارت العديد من الكتابات والدراسات إلى الوصول لإدمان هذه المواقع مما يعنى تغييرا فى

## علاقة شبكات التواصل الاجتماعي ببعض المتغيرات النفسية والتأثيرات الاجتماعية

منظومة القيم الاجتماعية للأفراد حيث يعزز هذا الاستخدام المفرط القيم الفردية بدلاً من القيم الاجتماعية وقيم العمل الجماعي المشترك الذي يمثل عنصراً هاماً في ثقافتنا. أما بالنسبة للتأثيرات السلوكية الإيجابية فجاءت النسبة الأعلى خاصة بتعديل السلوكيات السلبية بنسبة ٣٢.٧ %، فمن المعلوم أن الاتصال بين البشر يستتبعه في كثير من الأحيان تطور على المستوى الشخصي وتحقيق والتبادل الثقافي والعلمي والمناقشات مما قد ينتج عنه اكتساب سلوكيات إيجابية. ويتفق ذلك مع دراسة (أسماء عبد المنعم ، ٢٠١٧) عن أن هذه المواقع مكنت الشباب من تحقيق التنمية القريبة والسريعة في مختلف المجالات وسهلت اكتساب الجوانب العملية والتربوية بشكل أسرع. أما بالنسبة للمشاركات التطوعية وكانت بنسبة ٣٢,٤ % فمن الممكن تفسيرها بانتشار الجروبات والمنتديات التي تنظم مشاركات تطوعية والذي يجد الشباب أنفسهم رغبة في المشاركة والتطوع نظراً لطاقتهم العالية واهتماماتهم المشتركة. ويتفق ذلك مع نظرية شبكة العلاقات والتي تستند إلى أن العلاقات بين الفاعلين عادة ما تكون متماثلة في محتواها وكثافتها، ويسد المتفاعلون حاجات بعضهم البعض. أما بالنسبة لتعميق الانتماء الوطني والتي كانت نسبته ٢٩,٢ % فمن الممكن أن يكون السبب في ذلك يعود إلى سهولة التعرف على تاريخ البلاد والأحداث السياسية المحلية والعالمية والمشاركات السياسية وابداء الآراء في الأنظمة الحاكمة وغيرها من القضايا السياسية.

### ج- عرض وتفسير نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه "يختلف استخدام مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف كل متغير من المتغيرين محل الإقامة (ريف - حضر) وحجم الأسرة (صغير - متوسط - كبير) والتفاعل بينهما لدى عينة من طلاب الجامعة". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي في اتجاهين، وذلك بهدف معرفة مدى تأثير كل متغير من المتغيرين المستقلين والتفاعل بينهما، على معدل الاستخدام والجدول التالي يوضح المتوسطات والانحرافات لكل مجموعة على معدل الاستخدام.

جدول (١٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل مجموعة على معدل استخدام مواقع

#### التواصل الاجتماعي

المتغير التابع	محل الإقامة	حجم الأسرة	ن	م	ع
		صغير	٣٨	٥,٠٠٠	١,٦١٠٧٧
		متوسط	٦٧	٥,١٦٤٢	١,٤٨٣٢١
		كبير	٤٠	٤,٥٠٠٠	١,٦٤٨٦٢

ريف	المجموع	١٤٥	٤,٩٣٧٩	١,٥٧٧٧١
حضر	صغير	٣٦	٥,١٩٤٤	١,٦٠٠٣٥
	متوسط	٥٩	٤,٦٧٨٠	١,٧٩٥٠٢
	كبير	٦٠	٥,٢٨٣٣	١,٦٩٨٣٧
	المجموع	١٥٥	٥,٠٣٢٣	١,٧٢٦١١
المجموع	صغير	٧٤	٥,٠٩٤٦	١,٥٩٦٨
	متوسط	١٢٦	٤,٩٣٦٥	١,٦٤٨٠١
	كبير	١٠٠	٤,٩٧٠٠	١,٧١٤٢٠
	مجموع	٣٠٠	٤,٩٨٦٧	١,٦٥٣٩٧

جدول (١٤) تحليل التباين لمعدل الاستخدام مع محل الإقامة وحجم الأسرة حيث

ن = ٣٠٠

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
محل الإقامة	١,٨٩٣	١	١,٨٩٣	٠,٧٠١	غير دال
حجم الأسرة	٢,٠٢٥	٢	١,٠١٣	٠,٣٧٥	غير دال
التفاعل بين محل الإقامة وحجم الأسرة	٢٢,١٥٢	٢	١١,٠٧٦	٤,١٠٢	٠,٠٠١
الخطأ	٧٩٣,٨٩٨	٢٩٤	٢,٧٠٠	-	-
الاجمالي	١٩٤,٦٦٧	٢٩٩	-	-	-

يتضح من الجدول السابق لا يوجد فرق دال احصائياً بين محل الإقامة وحجم الأسرة

للطلاب علي معدل الاستخدام ولكن توجد فروق للتفاعل بين محل الإقامة وحجم الأسرة وكان الفرق دال عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).

#### د- عرض وتفسير نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه " يختلف استخدام مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف

كل متغير من المتغيرين النوع ( ذكر- أنثي ) ونوع التعليم (كليات علمية - كليات نظرية) والتفاعل بينهما لدى عينة من طلاب الجامعة. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي في اتجاهين، وذلك بهدف معرفة مدى تأثير كل متغير من المتغيرين المستقلين والتفاعل بينهما، على معدل الاستخدام وجدول (١٥) يوضح المتوسطات والانحرافات لكل مجموعة على معدل الاستخدام.



علاقة شبكات التواصل الاجتماعي ببعض المتغيرات النفسية والتأثيرات الاجتماعية

جدول (١٥) يوضح المتوسطات والانحرافات لكل مجموعة على معدل الاستخدام.

المتغير التابع	النوع	نوع التعليم	ن	م	ع
معدل الاستخدام	ذكر	كليات علمية	٧٩	٤,٤٦٨٤	١,٦٤٧٣٤
		كليات نظرية	٦١	٤,٩٥٠٨	١,٤٩٩١٨
		المجموع	١٤٠	٤,٦٧٨٦	١,٥٩٧٠٧
	أنثى	كليات علمية	٥٦	٥,٥٠٠٠	١,٦٩٤٩١
		كليات نظرية	١٠٤	٥,١٢٥٠	١,٦٣٥١٠
		المجموع	١٦٠	٥,٢٥٦٣	١,٦٦٠٦٧

جدول (١٦) تحليل التباين لمعدل الاستخدام مع النوع ونوع التعليم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
النوع	٢٥,٧٢٤	١	٢٥,٧٢٤	٩,٧٦٣	٠,٠٠١
نوع التعليم	٠,٢٠٤	١	٠,٢٠٤	٠,٠٧٨	غير دال
التفاعل بين النوع ونوع التعليم	١٣,٠٠٨	١	١٣,٠٠٨	٤,٩٣٧	٠,٠٠١
الخطأ	٧٧٩,٨٨٨	٢٩٦	٢,٦٣٥		
الاجمالي	٨٢٧٨,٠٠	٢٩٩			

يتضح من جدول (١٦) وجود فرق دال احصائيا بين نوع الطلاب علي معدل الاستخدام حيث كان الفرق دال عند مستوى (٠,٠٠١) ولتحديد اتجاه الفرق للمقارنات بين المتوسطات نلاحظ أن الفرق كان لصالح الاناث. ولا يوجد فروق بين نوع التعليم ومعدل الاستخدام ولكنه يوجد فروق في التفاعل بين النوع ونوع التعليم وكان الفرق دال عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) وكان الفرق ايضا في اتجاه الاناث.

ويمكن تفسير أن الاناث أكثر استخداما من الذكور لمواقع التواصل الاجتماعي وذلك قد يكون بسبب انهم أكثر تواجدا في المنزل فلا تسمح لهم البيئة الاجتماعية المحيطة بكثرة الخروج والتزاور للاهل والاصدقاء أو الاشتراك في أنشطة رياضية أو ثقافية وبالتالي تعتبر هذه المواقع مصدرا هاما لهم للتسلية وقضاء الاوقات والاستمتاع ومعرفة اخبار اصدقائهم كما ان الاناث اكثر ميلا للاقبال علي التسوق الالكتروني من خلال هذه المواقع ويتفق ذلك مع دراسة (ليو، يوشين ٢٠١٦) والتي كشفت ان الطالبات أظهرن مستوي اعلي من ادمان وسائل التواصل مقارنة بالذكور. وتختلف مع دراسة (يعقوب الكندري، مها السجاري، ٢٠١٥) في

أن الذكور هم الأكثر استخداماً لوسائل التواصل الاجتماعي من الإناث بشكل عام وذلك لأنهم يعتبرونها مصدراً للمعلومات السياسية والرياضية والاجتماعية والتي هي محور اهتمامهم  
بحوث مقترحة:

من خلال الدراسة الحالية وما أسفرت عنه من نتائج يرى الباحث أهمية تناول الموضوعات التالية بالدراسة حيث إنها تتناول جوانب هامة لأفراد المجتمع وتفنقر إلى التناول من قبل الباحثين.

- ضرورة إجراء مزيد من الدراسات لاستقصاء العوامل المؤثرة على التواصل الاجتماعي في المجتمع العربي من حيث سلبيات وإيجابيات التواصل الاجتماعي .
- دراسة عن إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها السلبي على الأسرة المصرية.
- عمل برنامج لتدريب الطلاب على الأستخدام الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي.
- عمل دراسة لأرتباط التأثيرات الاجتماعية ببعض المتغيرات النفسية الأخرى.

## قائمة المراجع

### أولا/ المراجع العربية:

- ابراهيم شوقي(٢٠٠٤) اتجاهات طلاب الجامعة نحو الانترنت واستخدامه في علاقتها بالتحصيل الدراسي دراسة مقارنة بين الجنسين، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٧٤
- أحمد عبد الخالق (٢٠٠٨) : الرضا عن الحياة في المجتمع الكويتي، مجلة دراسات نفسية، الكويت، مج١٨، ع١، ص ص ١٢١-١٣٥
- أماني عبد القادر (٢٠٠٧): أثر المساندة الوالدية على الشعور بالرضا على الحياة لدى الأبناء المراهقين من الجنسين، المؤتمر السنوي الرابع عشر مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
- أيمن غريب (٢٠٠٤) : حالة تقدير الذات وعلاقتها بمركز الضبط المدرك، مجلة علم النفس، مج٩، ع٣١
- بندر بدر العتيبي ، التحديات التي تفرضها شبكة الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي على القيم في الوطن العربي، (بحث منشور)، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- جمال سند السويدى (٢٠١٣) : وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية : من القبيلة إلى الفيسبوك، الرياض، مكتبة العبيكان .
- جوهرة درويش أبو عيطة ، عائشة حسين طوالبه (٢٠١٧) : شبكة تواصل الفيسبوك والتحصيل والأنماط الشخصية والاتجاهات لدى طلبة الجامعات (بحث منشور) ، جامعة البحرين، مركز النشر العلمي.
- خليل المعاينة (٢٠٠٠) : علم النفس الاجتماعي، ط١، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع
- دعاء كتانة (٢٠١٥) : وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة، دراسة فقهية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- سامي طابع (٢٠٠٠) : الانترنت في العالم العربي دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ع٤
- سيد خيرالله (١٩٨٢) : علم النفس التعليمي، أسسه النظرية والتجريبية، الكويت، مكتبة الفلاح.

- شذا محمد الفايز (٢٠١٨) : تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات المراهقين،  
المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، ع ١٣ .
- شفيق فلاح حسان علاونة (٢٠١٣) : أهمية التواصل الاجتماعي الإلكتروني في  
الحاجة إلى المعرفة لدى طلبة جامعة اليرموك ( بحث منشور ). جامعة البحرين.  
مركز النشر العلمي ع ٣.
- عايدة الديب (٢٠١٠) : الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة، القاهرة، دار  
الفكر للنشر والتوزيع
- عبد الحلیم السيد (١٩٩٦) : علم النفس العام، التفكير وحل المشكلات، ترجمة محمد  
نجيب الصبوة، ط٣، القاهرة، دار غريب للطبع والنشر
- عبد الرحمن بلخير (٢٠٠٨) : فاعلية أسلوب حل المشكلات في إدارة الغضب لدى  
طلبة كلية التربية بجامعة أسيوط ، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط
- عبد الرحمن بن سليمان (٢٠١٣): تقدير الذات وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى  
طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدارسين باستخدام الانترنت، مجلة  
دراسات العلوم التربوية، مج ٤٠، ع ٤ .
- عبد الوهاب كامل (١٩٨٩) : المكونات العملية لتقدير الذات، مجلة كلية التربية،  
جامعة طنطا، مج ١، ع ٧، صص ٣١٨ - ٣٣١
- غادة عثمان (٢٠١٦) : مواقع التواصل الاجتماعي وابعادها على الشباب " الفيس  
بوك " مثالا، مجلة المنبر، السودان، هيئة علماء السودان
- كامل عبد الحلیم (٢٠٠٩) ، الاغتراب وعلاقتة بالتدين والاتجاهات السياسية لدى طلبة  
جامعة عين شمس. رسالة دكتوراة ( منشورة ) ، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- ليث زواوي (٢٠١١) : أثر استخدام الفيس بوك على تقدير الذات لدى الشباب في  
محافظة طولكرم، رسالة ماجستير، كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، جامعة القدس  
المفتوحة فرع طولكرم
- ماجدة خلف الله العبيد (٢٠١٤): مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات  
الاجتماعية، مجلة الحكمة، ع ٢٦ .
- مجدي الدسوقي(٢٠٠٤): دليل مقياس تقدير الذات، كراسة التعليمات، القاهرة، مكتبة  
الأجلو المصرية

- محمد الخليفي (٢٠٠٢): تأثير الإنترنت في المجتمع: دراسة ميدانية، عالم الكتب، ج٢٢، ٥٤.
- محمد المنصور (٢٠١٢): تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية بالدنمارك.
- محمد غيث (٢٠٠٦) : قاموس علم الاجتماع، الازارطة، دار المعرفة الجامعية.
- مدحت أبو النصر ( ٢٠٠٩ ) : اعرف نفسك واكتشف شخصيتك، القاهرة، المجموعة العربية للتوزيع والنشر.
- مسفر الوادعي (٢٠١٦) : وسائل التواصل الاجتماعي واثرها على الأمن الفكرى من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومعلمى العلوم الشرعية بمنطقة عسير بالسعودية،مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية،. كلية التربية، جامعة الأزهر
- مصطفى خلف عبد الجواد (٢٠١٠) : قراءات معاصرة فى نظرية علم الاجتماع، القاهرة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية .
- مصطفى فهمي (٢٠٠٧) :الصحة النفسية، دراسة فى سيكولوجية التكيف، القاهرة، المطبعة العربية الحديثة.
- نبيل على (٢٠٠٣): تحديات عصر المعلومات، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- هول، وليندزي (١٩٩٨) : نظريات الشخصية، ترجمة : فرج أحمد وقدرى حفني، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للنشر والتوزيع.
- وديع محمد سعيد العزعى (٢٠١٥): استخدامات الشباب الجامعى لشبكة التواصل الاجتماعى (فيسبوك): دراسة مسحية على طلبة الإعلام فى اربع جامعات عربية، المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع ١٤
- ولاء عبد الحميد (٢٠١٢) : استخدام الشباب للانترنت وعلاقتها بمستوى تقدير الذات لديهم، المجلة العلمية لكلية الآداب، كلية الآداب، جامعة دمياط.
- يعقوب الكندرى، مها السجارى (٢٠١٥) : المتغيرات الاجتماعية المؤثرة فى استخدام شبكة التواصل الاجتماعى، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية السادسة والثلاثون.

## ثانيا/ المراجع الأجنبية:

Agata.B, Aneta.P& Czuczwar.S.G ( ٢٠١٧ ).Type ,Personality, Stress Coping Strategies And Self-Efficacy As Predictors Of Facebook Intrusion , *Psychiatry Research* ,Vol. ٢٥٣ , No(٢) , PP.٣٣-٣٧.

Asma.,A.(٢٠١٧).*The Influence Of Social Media On Saudia Graduate Students : An Explanatory Case Study Of Six Saudia Graduate Students Studying In American Universities* ,. Kansas State University.

Baron, R.A (١٩٨٩): *Psychology : The Essential Science* ,Boston , Allyn And Bacon ,Pp ٣١٥- ٣٣١.

Bartosz ,W.(٢٠١٨ ) : Media use and life satisfaction: the moderating role of social events , *International Review of Economics*, Vol. ٦٥, No(٢), pp ١٥٧-١٨٤.

Caldeira, R.B, Nair, A.L. Bateson, S.S.& Mire, C. ( ٢٠١٧): Variables associated with the life satisfaction of elderly caregivers of chronically ill and dependent elderly relatives , *Journal ofRevisit Brazilian of Geriatric and Gerontology*, July , vol.٢٠. No(٤).P١٩٨١-٢٢٥٦.

Carly.R.P.(٢٠١٦ ). *Social media use and self-esteem in undergraduate students* , Master of Arts, School Psychology , Rowan University.

Cecilie A.S, Ståle.P, Mark D. Griffiths ( ٢٠١٧ ). The relationship between addictive use of social media, narcissism, and self-esteem: Findings from a large national ,*Addictive Behaviors Journal* , Vol. ٦٤.pp ٢٨٧-٢٩٣.

Cengiz ,S.( ٢٠١٧ ). The Predictive Level of Social Media Addiction for Life Satisfaction: A Study on University Students ,*The Turkish Online Journal of Educational Technnology*, vol.١٦ ,No(٤).

Diener , E., Emmons , R.,A, Larsen , R.J., &Griffin , S. (١٩٨٥). The Satisfaction With Life Scale, *Journal Of Personality Assessment*, vol. ٤٩ , No( ١) , pp٧١ – ٧٥.

English , H., & English , A. (١٩٥٨).*A comprehensive Dictionary and Psychoanalytical Terms*, New yourk.

Fatkin &Jane.M., (٢٠١٥).*Pro - Social Media : Using Key Social Psychological Theories To Increase Prosocial Engagement On Social Media Sites*, Heriot Watte University ,United Kingdom.

Gallagher, S.M,( ٢٠١٧ ).*The Influence of Social Media on Teens' Self-Esteem* , Master of Arts , School Psychology , Rowan University.

Grimm , N., J , (٢٠٠٥). *Benevolence And Well – Being : The Relationship Of Volunteering To Life Satisfaction*. p.h of philosophy , Department of Counseling , School and Educations Psychology , New York.

Jan ,M, Soomro.S.A, Nawaz.A.( ٢٠١٧ ). Impact Of Social Media On Self-Esteem , *European Scientific Journal* ,Vol.١٣, No(٢٣) ,PP ٧٨٨ – ٨٥٧

June.L. , Yangmi.K.& Kim.M., ( ٢٠١٦ ). Enhancing Problem Solving Skills In Science Education With Social Media And An E-Collaboration Tool , *Psychology Journal* , Vol.٤٣, PP.١-٢١.

Katerina , I.R.( ٢٠١٤). *Facebook Use Amongst dolescents inIceland: The Effects on Self-Esteem and Life Satisfaction , bmitted in partial fulfilment of the requirements of the BSc Psychology egree*, Reykjavik University, this thesis is presented in the style of an article for submission to a peer-reviewed journal.

Kirsty-Lee ,C ( ٢٠١٧ ). *Social media use, social anxiety and the relationship with life satisfaction* , University of Essex (United Kingdom), ProQuest Dissertations Publishing.

Kristine ,R. ( ٢٠١٥ ).*The effects of social media sites on self-esteem* , Masters of Arts, School Psychology , Rowan University.

Liu & Yuchen, (٢٠١٦). *From Social Media Uses And Gratifications To Social Media Addiction: A Study Of The Abuse Of Social Media Among College Students*, University Of Kansas, Proquest Dissertations Publishing,

Lump & Taylor G., (٢٠١٤). *The Effect Of Social Media On National Security With The United States..* Utica College

Maya, S, Nazir, S. H, (٢٠١٧). The Relations Among Social Media Addiction, Self-Esteem, and Life Satisfaction in University Students, *Social Science Computer Review*, Vol. ٣٥, No(٥), pp ٥٧٦-٥٨٦.

Peter Ractham (٢٠١٤). *Social Media Use and Senior Citizen's Life Satisfaction*, ٢٥th Australasian Conference on Information Systems Social Media Use and Senior Citizen's Life Satisfaction. ٨th -١٠th Dec ٢٠١٤, Auckland, New Zealand.

Sebastián. V, Park.k, & Kerk.F. (٢٠٠٨). Lessons from Facebook: The Effect of Social Network Sites on College Students' Social Capital, *International Symposium on Online Journalism Austin*, Texas, April ٤-٥.

Smith, D.C, (٢٠١٢). *Facebook Use And Its Relationship With Self -Esteem, Personalities And Addictive Tendencies*, Submitted In Partial Fulfillment Of The Requirements Of The Bachelor Of Arts Degree ( Social Science ) At Dbs School Of Arts Dublin.

Ward, D.M (٢٠١٦) : *Happiness and life satisfaction predicted by social media use in adults with autism spectrum disorder*, Fielding Graduate University,

Zeng, Yingying (٢٠١٦) *Citizens, Governance and Social media in China: Evolving Socio- Cultural, Economic and Political dimensions* Delaware University,